المساندة الإجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى عينة من المسنين المقيمين بدور الرعاية الإجتماعية

إعداد/ د. عمر بن سليمان الشلاش أستاذ علم النفس المساعد بكلية التربية
بجامعة شقراء – المملكة العربية السعودية
Omr_sha@hotmail.com

الملخص:
هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الإجتماعية و معنى الحياة لدى عينة من المسنين المقيمون بدار الوفاء للمسنين ببريدة، كما هدفت أيضاً إلي الكشف عن مستوى المساندة الإجتماعية لديهم تبعاً لمتغيرى (أقل من ٣ سنوات – أكثر من ٣ سنوات)، والكشف عن مستوى الشعور بمعنى الحياة تبعاً لمتغيرى (أقل من ٣ سنوات – أكثر من ٣ سنوات)، وقد أتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت على عينة قوامها (٢٠) مسناً من المسنين المقيمين بدار الوفاء للمسنين ببريدة، مقسمة إلى (١٠) من المسنين المتواجدين منذ فترة أقل من ثلاث سنوات بالدار، و(١٠) من المسنين المتواجدين منذ فترة أكثر من ثلاث سنوات بالدار، ومن الأدوات أستخدمت الدراسة مقياس المساندة الإجتماعية إعداد(فوكس vaux ١٩٨٢، تعريب عزت عبد الحميد ١٩٩٦) ، ومقياس معني الحياة إعداد (عبد الرحمن سليمان و إيمان فوزي، ١٩٩٩)، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبه بين متغيري المساندة الإجتماعية ومعنى الحياة لدى المسنين المتواجدين بدار الوفاء للمسنين ببريدة ، كما توصلت الدراسة إلى وجود فرق بين افرد مجموعتي المسنين عينة البحث على مقياس المساندة الإجتماعية، وإلى وجود فرق بين افرد مجموعتي المسنين عينة البحث على مقياس معنى الحياة .

Social Support and its Relationship to the Meaning of Life in a Sample of the Elderly Residents of Social Care Homes

The present study aimed to reveal the relationship between social support and the meaning of life in a sample of elderly residents living in the home of the elderly in Buraidah, as well as to reveal the level of social support to them according to the variables (less than 3 years - more than 3 years), and the detection level Feeling the meaning of life according to the variables (less than 3 years - more than 3 years), the study followed the descriptive and correlative approach, and applied to a sample of (20) elderly residents residing in the home of the elderly in Buraidah, divided into (10) elderly people who exist Less than three years in the house, and (10) elderly who are present The study used the social support scale (Fox vaux 1982, Arabization Izzat Abdel Hamid 1996), and the meaning of life scale (Abdul Rahman Suleiman and Iman Fawzi, 1999). A

positive correlation between the two variables of social support and the meaning of life among the elderly who are present in the house of the elderly in Buraidah.The study also found that there is a difference between the two groups of the elderly, the research sample on the social support scale, and the existence .of a difference between the two groups of the elderly

مقدمة:

من بين الصفات السلبية التي تتواجد داخل العديد من الأشخاص، صفة الأستغناء والتخلي، والتي تكون فى أشد قسوةُ عندما تتوجه إلى فئه كبار السن، وأعتبارهم عبئاً لا يحتمل، فقد يرى بعض أفراد الأسرة والمقربين أن أفكار ومقترحات وخبرات الأباء باتت عقيمة، بل قد تمتد رؤية بعض الأشخاص أن وجود المسن نفسه قد أصبح غير ذى جدوى بالنسبة لهم، بسبب بعض التغيرات التي قد تطرأ على الظروف الإجتماعية والنفسية والعضوية للمسن، كأنخفاض الدخل المادي، ومن ثم نقل الأعباء المادية إلى الأبناء، مما يشعرهم ببعض التزمر والغضب بالإضافة إلى تغير في أسلوب العديد من المحطين بالمسن على أثر تقاعده عن العمل وفقده لمركزه الإجتماعي، مما يشعره بافتقاد قيمته فى نظر الأخرين ومن ثم قيمته فى الحياة بأكملها، خاصة إذا كان المسن قد فقد شريك حياته، أو أبتعد عنه أولاده.

وهذا ما يستوجب الأهتمام من قبل الأخرين، والعمل على ترسيخ العلاقات الشخصية والإجتماعية، حتى يستشعر المسن معنى لحياته، كالشعور بأنه مازال شخصاً مرغوباً فيه، وأنه ذو شأن بين أسرته وداخل مجتمعه عموماً. (Strack,2009)

ومع زيادة عدد المسنين بشكل ملحوظ، فحسب الإحصائيات العالمية فقد أذاد مجموع الذين يبلغون من العمر ٦٠ عاماً فأكثر، من ٢٠٠ مليون فى عام ١٩٥٠ إلى ٦٠٠ مليون فى عام ٢٠٠١، والمقدر أن يصل إلى ١،٢ بليون فى عام ٢٠٢٥، وكذلك من بلغوا من العمر ٨٠ عاماً فأكثر، فمن المفترض أن يصل إلى ١٣٧ مليوناَ فى عام ٢٠٢٥.
(American Library Association ,Reference and Adults Services Division.USA, 2000)
وقد تفاخمت بالتباعيه المشكلات التي تواجهم، وذادت الصراعات النفسية، والخلافات الأسرية، التي تصل أحياناً إلى ساحات المحاكم كقضايا الحجر على أحد الوالدن، أو الأعتداء عليهم، وبالتالي أصبح دور مؤسسات الرعاية الإجتماعية دوراً هاماً عن ذي قبل.
وقد يكون اللجوء لمثل هذه الدور هو حلاً أمثل من وجهه نظر الأبناء، ولكنه في نفس الوقت قد يكون على العكس تماماً من وجهه نظر الأباء، حيث يشعروا أنها النهاية التي يفرضها عليهم الأبناء والمجتمع.
ويرى الباحث أن شعور المسن بفقده لدوره الطبيعي الذى كان يؤديه خلال الفترة السابقة من حياتيه، قد يجعل منه شخصاً يئساً ورافضاً للحياه، بينما أذا توفر لدبه حافز يشعره بقيمته داخل مجتمعه الصغير أو الكبير، وقُدم له الدعم المعنوي أو المادي حسبما يتطلب، من خلال المساندة الإجتماعية، قد يشعر بوجوده ويُصبح للحياه معنى يستحق أن يعيش لتحقيقه والإستمتاع به.
فالمساندة الإجتماعية هى العامل الإيجابي الذى يُقدم إلى المسن للحفاظ على صحته النفسية، وهذا يؤكده (Cohen,1997)، حيث يرى ان المساندة الإجتماعية قد تكون بمثابة حاجز ضد التأثير السلبي الذى يمكن أن يقع المسن تحت وطئته، وهذا ما أكد علبه أيضاً (Russell & Cutrona, 1990)

ويؤكد Frankl (1978, 42) أن الإنسان قد يجد المعنى أياُ كانت الظروف والمواقف حتى فى المعاناة حيث يجد الإنسان المعنى، ويمكن له أن يقوم بتحويل هذا المعنى إلى إنجاز .
ويؤكد صبحى (٢٠١٥) أن الإنسان الذي وجد فى حياته معنى أو هدف هو الإنسان الذي تتصف حياته بالقيمة والمعنى، ومن ثم فهى تستحق أن يسعى لأستمرارها والاستمتاع بها(٧٧)
كما أن مجرد شعور المسن بعدم لعب دوراً فى الحياه، هذا أولى خطوات الإضطرابات النفسية (عبد الفتاح، ٢٠١٣،٢٤)
وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة سليمان وفوزى (١٩٩٩)، و دراسة شيث (Sheth,1999)، ودراسة عبد الحليم (٢٠٠٣). حيث أن معنى الحياة هو قيم وخبرات الفرد، وما هة اتجاهاته نحوها (عبد الحليم، ٣٣٧، ٢٠١٠)

ثانياً : مشكلة الدراسة

تبدأ مشكلة الدراسة من خلال أنتشار العديد من دور الرعاية الإجتماعية، والتي يتواجد بها العديد من المسنين على الرغم من وجود أُسر لهم خارج دور الرعاية، ومن خلال الإطلاع على الأبحاث الى قدمت عن دور الرعاية الإجتماعية ودور العجزة، تبين للباحث معاناة العديد من المسنين المقيمون بعيداً عن ذويهم من المشكلات والاضطرابات النفسية، حيث أن تواجد المسن بعيداً عن أسرته يشعره بعدم وجود دوراً له فى محيطهم، وأنه أصبح شخصاً غير ذي جدوى لأسرته بل وللمجتمع ككل، مما يفقده وجود معنى لحياته يستحق العيش لأجله، وهذا ما يتفق مع دراسات نعيسة (٢٠١٤)، وعبيد(٢٠١٣)، حيث توصلت الدراستان إلي أن عدم وجود المسن داخل أسرته فى مرحلة التقاعد كفيلاً بفقده لمعنى الحياة وجدوها .
ومن خلال ما سبق تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين المساندة الإجتماعية ومعنى الحياة لدى المسنين المقيمين بدار الوفاء للمسنين ببريدة ؟.
٢- هل يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) فى المساندة الإجتماعية لدى المسنين يرجع إلى زمن تواجدهم بدار الوفاء للمسنين ببريدة (من ثلاث سنوات – أكثر من ثلاث سنوات)؟.
٣- هل يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) فى معنى الحياة لدى المسنين يرجع إلى زمن تواجدهم بدار الوفاء للمسنين ببريدة (من ثلاث سنوات – أكثر من ثلاث سنوات)؟.

ثالثاً: أهمية الدراسة

وتنبثق أهمية الدراسة من خلال أهمية المتغيرات التي تناولتها، والتي ندر تناولها فى الدراسات السابقة العربية على الرغم من أهميتها، حيث تُعتبر المساندة الإجتماعية من المتغيرات الهامة المؤاذره للأخر، والتي تساعده على تحمل الصعاب ومواجهة العديد من المشكلات سواء العضوية أو النفسية، كما أن متغير معنى الحياة من المتغيرات التي تجسد للإنسان أهميتة فى الحياة ومدى أحتياج المجتمع ومن حوله لوجوده، كما تُمثلت عينة الدراسة في فئة هامة من المجتمع وهى فئة المسنين، التي تتطلب إهتماماً خاصاً من المجتمع، نظراً لتداعيات المرحله العمرية التي يمرون بها، وقد أختصت الدراسة بفئة المسنين المقيمين بدار الرعاية الإجتماعية.

فمرحلة الشيخوخة من أخطر المراحل التي يكون فيها الفرد عرضتاً للمعاناة من الشعور بالوحدة النفسية، والقلق والصراعات النفسية نتيجة للأزمات والأحداث الضاغطة التي يتعرض لها المسنين، والتي من أهمها التقاعد، والترمل، وفقدان العلاقات الحميمة، وما ينتج عنها من تغيرات فى أدوار المسن الحياتيه، بالإضافة إلى الاضطرابات الإنفعاليه وتدهور الحالة الصحية. (عبيد،٣٤، ٢٠١٢)

رابعاً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- الكشف عن العلاقة بين المساندة الإجتماعية و معنى الحياة لدى عينة من المسنين المقيمون بدار الوفاء للمسنين ببريدة.

٢- الكشف عن مستوى المساندة الإجتماعية لدى عينة من المسنين المقيمون بدار الوفاء للمسنين ببريدة لمتغيرى (أقل من ٣ سنوات – أكثر من ٣ سنوات).

٣- الكشف عن مستوى الشعور بمعنى الحياة لدى عينة من المسنين المقيمون بدار الوفاء للمسنين ببريدة لمتغيرى (أقل من ٣ سنوات – أكثر من ٣ سنوات).

خامساً: مصطلحات الدراسة

المساندة الإجتماعية: Socail Suppurt

هى التوجيه والإرشاد الذى يقدمه الأشخاص المقربين من المسن لمساعدته على الظبط الإنفعالى عند المرور بالأحداث الصعبة والغير مرغوب فيها.(Tuba & et all, 2016)

التعريف الإجرائي للدراسة:

الدرجة التي يحصل عليها المسن على مقياس المساندة الإجتماعية

معنى الحياة Meaning of Life

هو المعنى الإيجابى المفقود لدى المسن والمغفل عنه والذي يجب علىه إدراكه، والسعي إلى تحقيقه، والخروج به من حالة التعايش السلبية مع الذات ومع الأخرين.(عبد الفتاح،١١، ٢٠١٣)

التعريف الإجرائي للدراسة: الدرجة التي يحصل عليها المسن على مقياس معنى الحياة

المسنين: Elderly

هم كبار السن الذين أصبحوا عاجزين عن رعاية ومراعاة أنفسهم، بسبب تقدم العمر، وليس بسبب إعاقة أو مرض مزمن.(سليمان، ٢٠٠٨،٢٢)

التعريف الإجرائى للدراسة: هو المسن الذى بمرحلة التقاعد عن العمل والذى يعيش بعيداً عن أسرته بأحدى دور الرعاية الإجتماعية.

سادساً: حدود الدراسة

الحدود المكانية: تم أختيار عينة من المسنين المقيمين بدار الوفاء للمسنين ببريدة.

الحدود الموضوعية: تمثلت فى الكشف عن العلاقة بين المساندة الإجتماعية ومعنى الحياة لدى المسنين المقيمين بدار الوفاء للمسنين ببريدة.

الحدود زمانية: تم التطبيق بعام ١٤٣٩/ ١٤٤٠هـ.

الإطار النظري:

مفهوم المساندة الإجتماعية:

هى الرعاية والحب، والتعامل بالتقدير والاحترام، وتقديم الخدمات والمساعدات بأشكالها المتعددة من الأشخاص المحطين. (عبد الفتاح،٢١،٢٠١٩)

وهذا ما يتفق مع ما أوردته أحمد (٢٠٠٧) حيث ترى أن المساندة تُحقق عند وجود أشخاص مسؤلون عن الفرد، ويكنون له المحبه والتقدير (١١١)

ويضيف جون و بيتر (Jone & Peter) المساندة الإجتماعية هى ما ينتج من خلال تلقي المساعدة المباشرة سواء كانت مساعدة مادية أو معنوية. (Jone & Peter, 12,2016)

بينما يُعرفها ليبور (Lepore) بأنها إمكانية أستخدام الفرد للإمكانيات الفعلية، المتواجده من خلال الأخرين، والتي تساعده في الأوقات العصيبة، والتي يتلقاها في الغالب من الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل.(Lepore, 1998, 258)

كما تُعرف بأنها هى الفعل أو القول الإيجابي الذي يقدم إلى المسن، من قبل أشخاص أخرين، وقد يتم بشكل مباشر او بشكل غير مباشر (French,300,2018)

ويستخلص الباحث من التعريفات السابقة: أن المساندة الإجتماعية هى كل ما يقدم فعلياً وبشكل إيجابي، وبقدر من الحب والود والاحترام من الأشخاص المحطين بالمسن، ويتم أستثماره والإستفادة منه من قبل المسن.

ثانياً : أنواع المساندة الإجتماعية

حيث تطرق العديد من الباحثين لتصنيف المساندة الإجتماعية، فقد صنفها كلاً من سارفينو (fino, 1998)، و(الخشاب، ٢٠٠٢)، و فرانش وأخرين (French & et all, 2018)، و (عبد الفتاح، ٢٠١٩) كالتالي.

١- **المساندة الذاتية:** تتمثل في الدعم المعنوي الذي ينبع من داخل الفرد لذاته، والذي قد يُترجم في صورة الرضا والتفاؤل.

٢- **المساندة الوجدانية:** وتتمثل في تقديم العون المعنوي والتعاطف.

٣- **المساندة المادية :** وتتمثل في المساعدات المالية لتوفير ما يعجز عنه الفرد من تلبية أحتياجاته الأساسية.

٤- **المساندة المعرفية:** وتتمثل في تقديم النصح والإرشاد.

٥- **مساندة الصحبه الإجتماعية:** وتتمثل في الإندماج مع الأصدقاء، وجماعة الرفاق في النشاطات الإجتماعية وتقضية وقت الفراغ.

ثالثاً : مصادر المساندة الإجتماعية

وهى تعددت تصنيفات الباحثين لمصادر لمساندة الإجتماعية، ويوردها كلاً من إمنوس (Emmons, 1995,)، أورفورد (Orford, 1993) وعبد الفتاح(٢٠١٩) في التالي.

الأسرة ممثلة في(الأم - الأب - الأشقاء)، والأقارب، والجيران،وزملاء العمل، والرفاق بدور العبادة، والأنديه و المعالجون، والمرشدون النفسيون، والإجتماعيون.

ويرى مخيمر(١٩٩٧)، أن مصادر المساندة تتغير حسب المرحلة العمرية.

المحور الثاني: معنى الحياة Meaning of life

أولاً: تعريف معنى الحياة

يُعرف معنى الحياة أنه الهدف الذي يملكه الفرد ويسعى إلى تحقيقه، والتي تتم من خلال إدارة المعنى(Frankl, 1967, 15)

ويرى (Duffy& Sedlacek 2010) أن معنى الحياة هو السعى لتحقيق للأهداف، للوصول إلى القيمة.

كما يُعرف معنى الحياة بأنه المعنى الذي يحدده الشخص نفسه على حسب أتجاهاته، وهدفه في الحياة.(سعفأن، ٣٣، ٢٠٠٤)

كما يرى(Hamidi, 2010, 9) أن معنى الحياة يتمثل في التوقعات الإيجابية، التي يتوقعها الفرد نحو تحقيق قيمته في الحياة.

ويرى هفمان (Hoffman,2015) هو الشعورالمؤكد بالقدرة على تحقيق الأهداف، وتخطي العقبات للوصول إليها.

ويستخلص الباحث مما سبق التعريف التالي: أن معنى الحياة هو الهدف الذي يسعى إليه الفرد من أجل الشعور بقيمته، والذي يحققه من خلال الإرادة، والثقة في قدرته على تحقيقه.

ثانياً : النظريات التي تناولت معنى الحياة

١- نظرية فرانكل

يرى فرانكل أن الأفعال والقرارات التي يصدرها الفرد، هى في جوهرها عملية بحث عن القيم والمعاني، وقد يلجأ البعض إلى الموت إذا أستشعر المعنى في الموت وهذ ما أسمه فرانكل بالسمو الذاتي. (Stegar & et all, 2006: 80)

كما قام فرانكل بوضع مبدأ إدارة القوة، ليكون بديلاً عن مبدأ اللذة بنظرية التحليل النفسي، ومصطلح إرادة القوة بنطرية أدلر.

فالإنسان من وجهة نظر فرانكل قادر على الأستغناء عن اللذة و السلطة والنفوذ أذا وصل إلى معنى وقيمه لحياته. (معمرية، ٨٦، ٢٠١٢)

ويؤكد فرانكل على عدم النظر لمعنى الحياة بنظرة المعنى المطلق، فهو شعو متغير من فرد لأخر، بل يتغير داخل الفرد نفسه بأختلاف المتغيرات المكانية والزمانية.

وقد قامت النظرية بالأعتماد على ثلاثة ركائز تتمثل في(حرية الإرادة – إدارة المعنى – معنى الحياة)

ومن ثم قدرة الفرد على حرية في أتخاذ القرار، الذي يتعلق بهدفه، من خلال المواقف الحياتية والخبرات. (شعراوي،١٢، ٢٠١٤)

- **نظرية ماسلو**

ويرى ماسلو أن معنى الحياة هو ما ينتج ضمن الحاجات الأولية التي يسعي الفرد إلى تحقيقها، وأنها ثابتة لا تتأثر بالتغيرات الزمانية أو المكانية.

قد أكد ماسلو على الجوانب الدافعية للشخصية في تحقيق معنى الحياة، حسب هرم ماسلو للحاجات. (Khazaei,2013, 598)

- **نموذج فأن دورزن**

والذي بني على أفتراض أربعة مستويات من الخبرة كالتالي:

١- الخبرة الحسية

٢- الخبرة ذات الطابع الإجتماعي

٣- الخبرة الشخصية

٤- العالم المثالي

ويحسب مدي نجاح الفرد بالتغلب على المعيقات التي تعترضه خلال الأربع مستويات السابقة، كما قسم النموذج أنواع المعنى أيضاً، إلى أربع مستويات حسب مستويات الخبرة، إلى أغراض أساسية تتحقق من خلال أهداف وسيطة، ويفترض النموذج أن الغرض الأساسي يتعارض مع الأهتمام النهائي في كلاً من المستويات الأربعة، ومن ثم فأن تحقيق المعنى هو النجاح في التغلب على معيقات المعنى (سليمان وفوزي، ٣٤، ١٩٩٦)

ويتفق الباحث مع نظرية فرانكل في كون معنى الحياة، هو شعور متغير من شخص لأخر، ومن وقت لأخر، فيرى الباحث ان معنى الحياة هو ما يتغير بالنضج، والظروف المحيطة للفرد،كما يتفق مع نموذج فان في أن تحقيق المعنى يتمثل في التغلب على المعيقات التي تعترض الهدف الذي يسعي اليه الفرد.

الدراسات السابقة

أولاً: محور الدراسات التي تناولت المساندة الإجتماعية:

دراسة جانج (Jiang, S,2019) التي هدفت إلى تحري العلاقة بين المساندة الإجتماعية الأسرية وبين الإكتئاب لدى كبار السن، وقد أتبعت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت على عينة قوامها(٥١١) من المسنين، ومن الأدوات تم تطبيق مقياس المساندة الإجتماعية، ومقياس الإكتئاب، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين المساندة الإجتماعية الموجه من الأسرة لدى المسن وبين الإكتئاب.

دراسة هايكسي (Huixie & et all, 2017) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الإجتماعية و بين أعراض الإكتئاب لدى عينة من كبار السن ذوي الإعاقة الجسدية، وقد أتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة قوامها (١٣٦) مسن من ذوي الإعاقة الجسدية، ومن الأدوات تم استخدام مقياس المساندة الإجتماعية ومقياس الإكتئاب، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة أيجابية بين المساندة المقدمة للمسنين ذوي الإعاقات الجسدية وبين الإكتئاب.

دراسة (خطاب، ٢٠١١) والتي هدفت إلى توضيح مدى أختلاف جودة الحياة المرتبطة بالصحة النفسية لدى المسنين، بأختلاف كلاً من المساندة الإجتماعية والنوع، كما تسعى للكشف عن إمكانية التنبؤ بأنماط المساندة الإجتماعية، وقد أتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وطبقت على عينة قوامها (١٠٠) مسن مقسمة إلى (٥٠) مسناً، و(٥٠) مسنه، ومن الأدوات طبقت الدراسة أستمارة البيانات الأولية، ومقياس جودة الحياة، ومقياس المساندة الإجتماعية، وقد توصلت النتائج إلى وجود تأثير دال للمساندة الإجتماعية على ادراك المسن جودة الحياة، كما تبين جود فروق ذات دلالة جوهرية بين المسنين والمسنات في نوعية الحياة المرتبطة بالصحة، والمساندة الإجتماعية لصالح المسنات، كما تبين أن قدرة كل من أبعاد النوع والمساندة الوجدانية والأدائية، على التنبؤ بجودة الحياة المرتبطة بالصحة لدى المسنين.

دراسة (العنزي،٢٠١٣) والتي هدفت إلى التعرف على البرامج والخدمات الإجتماعية التي تؤدي إلى تحسين مستوى جودة الحياة لدى المسنين، وقد أتبعت الدراسة المنهج المسحي الإجتماعي، وطبقت على عينة قوامها (١٦٦) مسناً من دار رعاية المسنين بالرياض ومركز الأمير سلمان الإجتماعي، ومن الأدوات تم تطبيق الإستبانة، وقد توصلت الدراسة إلى أحتياج المسنين المقيمين بدور الرعاية إلى تلقي المساندة الإجتماعية.

دراسة (السيد، ٢٠١٤) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج المهني لطريقة تنظيم المجتمع بأستخدام المساندة الإجتماعية لدعم العلاقات الإجتماعية لكبار السن، وقد أتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وطبقت على عينة قوامها (١٥) مسن من المقيمين بدور الرعاية الإجتماعية، ومن الأدوات تم أستخدام مقياس عائد التدخل المهني، وقد توصلت النتائج إلى تأثير البرنامج على العينة محتوى الدراسة في تخفيف الشعور بالعزله، وتقدير الذات، واكتساب المهارات الإجتماعية.

دراسة (محمد، ٢٠١٤). والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين إدراك المساندة الإجتماعية وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من المسنين، وقد أتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت على عينة قوامها (١٠٠) مسن، ومن الأدوات تم تطبيق مقياس المساندة الإجتماعية ومقياس أساليب مواجهة الضغوط، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين إدراك المساندة الإجتماعية،

وبين أساليب مواجهة الضغوط، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبه بين المساندة الإجتماعية المقدمة من الأسرة وبين أساليب مواجهة الضغوط.

ثانياً: محور الدراسات التي تناولت معنى الحياة وبعض متغيرات علم النفس الإيجابي المرتبطة بالمسنين

دارسة أسترك (Strack, 2009) والتي هدفت إلى التعرف على العديد من البرامج المستخدمة في علاج المرضى النفسين منها برامج التفويض، وبرامج العلاج بالمعنى (الذي يؤكد على معنى الحياة)، كما هدفت إلى تناول علاقة أعراض المرض النفسي بمعنى الحياة، وقد أتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت على عينه قوامها (٩٨) مسناً، ومن الأدوات تم أستخدام مقياس معنى الحياة، وقد توصلت النتائج إلى أن ظهور أعراض المرض النفسي لدى المسنين يعتمد على مدى شعورهم بمعنى الحياة.

دراسة (المخلفي،٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على مستويات جودة الحياة للمسنين داخل دور الرعاية الإجتماعية والمسنين المقيمين مع ذويهم بالمدينة المنورة، وقد أتبعت الدراسة المنهج المسحي الإجتماعي، والمنهج المقارن، وطبقت على عينة قوامها(٣٠) مسناً، ومن الأدوات أستخدمت الدراسة أستبانه جمع بيانات، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لصالح المسنين المقيمين خارج الدار.

دراسة **إليسون** (Alison,2012) والتي هدفت إلى تحديد مدى تأثير عوامل العلاج بالمعنى على الاكتئاب والقلق لدى المسنين المتقاعدين، وقد أتبعت الدراسة المنهج التجريبي وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٦) مسنا، وتراوحت أعمارهم بين ٦٥: ٨٥ عاما،ً ومن الأدوات أستخدمت الدراسة مقياس العلاج بالمعنى، ومقياس القلق ومقياس الاكتئاب، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية العلاج بالمعنى في تقليل الاكتئاب والقلق لدى المسنين المتقاعدين.

دراسة (عبد الفتاح، ٢٠١٣) والتي هدفت إلى معرفة مدى إمكانية تخفيف قلق الانفصال لدى المسنين، وذلك من خلال برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى، وقد أتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت على عينة قوامها (٢٠) مقسمة إلى (١٠) مسناً، (١٠) مسنة، ومن الأدوات أستخدمت الدراسة مقياس معنى الحياة، ومقياس قلق الإنفصال، وقد توصلت النتائج فاعلية البرنامج القائم على العلاج بالمعنى في خفض قلق الأنفصال الناتج عن التعلق بالأبناء لدى المسنين.

دراسة (المهداوي، ٢٠١٢) والتي هدفت إلى الكشف عن مدى العلاقة بين معنى الحياة والمساندة الإجتماعية و بين بعض الإضطرابات النفسية لدى مصابي الحوادث المرورية، وقد أتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت على عينة قوامها(٦٤) مصاباً بمنطقة مكة المكرمة، ومن الأدوات أستخدمت الدراسة مقياس معنى الحياة، مقياس المساندة الإجتماعية ومقياس الإكتئاب (بيك)، ومقياس القلق (بيك)، وقد توصلت الدراسة إلى وجودعلاقة ارتباطية سالبة بين معنى الحياة والمساندة الإجتماعية و بين الاضطرابات النفسية (القلق والإكتئاب)، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المسنين حول معنى الحياة والمساندة الإجتماعية والأضطرابات النفسية (قلق واكتئاب) تبعاً لمتغير الحالة الإجتماعية، و نوع الحادث المروري، ومدة البقاء في المستشفى، والعمر الزمني، بينما توصلت لوجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المستوى التعلمي، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي القلق لصالح منخفضي القلق، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الإكتئاب لصالح منخفضي الإكتئاب.

جوانب الالتقاء والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة

أن عرض جوانب التشابه والتباين مع البحوث السابقة التي تناولت مشكلة البحث، هو ما يمنح للباحث فرصة الإضافة العلمية لهذه الدراسة، والتي يؤكد من خلالها أن هذه الدراسة ليست تكراراً، بل تكميلاً لما أنتهت إليه الدراسات السابقة، ولكى يتضح ذلك يمكن تحديد جوانب الالتقاء والتباين فى ضوء العناصر المنهجية .

أولاً: محور الدراسات السابقة التي تناولت المساندة الإجتماعية

١- من ناحية الهدف:

بحثت الدراسات السابقة التي تناولت المساندة الإجتماعية للمسنين في بعض المتغيرات النفسية والإجتماعية المختلفة.

فقد بحثت كلاً من دراسات جانج (Jiang, S,2019) وهايكسي (Huixie & et all, 2017) عن العلاقة بين المساندة الإجتماعية واحدى المتغيرات النفسية الذي تمثلت في الإكتئاب، وأحدي المتغيرات الإجتماعية الذي تمثل في جودة الحياة.

أما دراسة (محمد، ٢٠١٤) التي بحثت عن العلاقة بين المساندة الإجتماعية وأساليب مواجهة الضغوط.

كما أختلفت الدراسة الحالية من حيث تناول الموضوع مع دراسة (السيد،٢٠١٤) التي أهتمت بالكشف عن أثر برنامج المهني لطريقة تنظيم المجتمع بأستخدام المساندة الإجتماعية لدعم العلاقات الإجتماعية لكبار السن.

٢- من حيث المنهج المتبع:

قامت الدراسة الحالية بالإتفاق مع دراسات جانج (Jiang, S,2019)، وهايكسي (Huixie & et all, 2017)، و(محمد،٢٠١٤)، من حيث الأعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم الكشف عن العلاقة بين المساندة الإجتماعية والمتغير التابع، وقد أعتمدت دراسة (خطاب،٢٠١١) على أتباع المنهج الوصفي المقارن، بينما أختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (السيد، ٢٠١٤) التي تم الأعتماد فيها على المنهج شبه التجريبي حيث قامت الدراسة على أساس بناء برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع بأستخدام المساندة الإجتماعية لدعم العلاقات الإجتماعية لكبار السن، وهدفت للكشف عن أثره.

٣- من حيث الأدوات:

تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في تطبيق مقياس المساندة الإجتماعية لدى المسنين.

٤- من حيث النتائج :

تباينت نتائج الدراسات السابقة فيما بينهم حيث جاءت نتائج دراسة جانج (Jiang, S,2019) مخالفه لنتائج الدراسة الحالية حيث أثبت وجود علاقة سالبة بين المساندة الإجتماعية والمتغير التابع ممثلاً في الإكتئاب، بينما جاءت على العكس هذا دراسة هايكسى (Huixie & et all, 2017) حيث أثبتت وجود علاقة موجبه ذات دلالة إحصائية بين المساندة الإجتماعية والمتغير التابع ممثلاً في الإكتئاب.

كما أتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (خطاب،٢٠١١) التي أثبتت وجود علاقة موجبه ذات دلالة إحصائية بين نوعية جودة الحياة المرتبطة بالصحة وبين المساندة الإجتماعية، كما توصلت دراسة (السيد،٢٠١٤) لتأثير المساندة الإجتماعية على تخفيف الشعور بالعزله، وتقدير الذات واكتساب المهارات الإجتماعية لدى المسنين.

ثانياً: محور الدراسات السابقة التي تناولت معنى الحياة

١- من ناحية الهدف:

أعتمدت معظم الدراسات السابقة كدراسات استارك(Strack,2009) و (Alison,2012) و(عبد الفتاح، ٢٠١٣) على تأثير العلاج بالمعنى على بعض المتغيرات النفسية كالإكتئاب، والضغوط، والتعلق، وقلق الإنفصال، بينما أتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (المهداوي،٢٠١٢)، في الكشف عن العلاقة بين معنى الحياة وبعض المتغيرات الأخري.

٢- من حيث المنهج المتبع:

أتبعت كلاً من دراسات أسترك (Strack,2009)، و(المهداوي،٢٠١٢) على المنهج الوصفي المسحي، في حين تم الأعتماد على المنهج التجريبي في دراسات كلاً من إلسون (Alison, 2012)، و(عبد الفتاح، ٢٠١٣).

٣- من حيث الأدوات:

أتفقت الدراسة الحالية من حيث تقديم مقياس لمعنى الحياة مع معظم الدراسات السابقة.

٤- من حيث النتائج :

أختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (المهداوي، ٢٠١٢) التي توصلت إلى وجودعلاقة ارتباطية سالبة بين معنى الحياة والمساندة الإجتماعية والاضطرابات النفسية (القلق والإكتئاب)، في حين أثبت جميع البرامج الإرشادية المقدمة والتي أتبعت أسلوب العلاج بالمعنى جدوها.

إجراءات البحث

الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات والبحوث المتعلقة بمتغيرات البحث (المساندة الإجتماعية ومعنى الحياة لدى عينة من المسنين المقيمين بدار الوفاء للمسنين ببريدة).

١- إعداد أدوات البحث والتي تتضمن مقياس المساندة الإجتماعية ومقياس معنى الحياة.
٢- التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث.
٣- التطبيق أدوات البحث.
٤- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث.
٥- مناقشة النتائج وتفسيرها.
٦- اقتراح البحوث والتوصيات فى ضوء نتائج البحث.

منهج البحث:

اتبع هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي للاجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها، فيما يتعلق بالمساندة الإجتماعية ومعنى الحياة.

عينة الدراسة:

- تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٠٠) من المسنين المقيمين بدور الرعاية الإجتماعية بالقصيم، طُبق عليهم الاختبارات المستخدمة فى هذه الدراسة للتأكد من صدق وثبات الأدوات (الخصائص السيكومترية).
- تكونت عينة البحث النهائية من عدد:

- ١٠ من المسنين (مقيمين في دار الوفاء للمسنين ببريدة منذ ٣ سنوات).
- ١٠ من المسنين (مقيمين في دار الوفاء للمسنين ببريدة أكثر من ٣ سنوات).
-

أدوات الدراسة:

أستخدمت الدراسة الأدوات التالية:

١- تقنين مقياس المساندة الإجتماعية (إعداد فوكس vaux ١٩٨٢، تعريب عزت عبد الحميد ١٩٩٦) :

أستخدمت الدراسة الحالية مقياس المساندة الإجتماعية الذي قام بإعداده فوكس (vaux,1982) وذلك لتناسبه مع الدراسة الحالية حيث ينتمي للأتجاه الذي يرى أن المساندة الإجتماعية مفهوم متعدد الصيغ والأبعاد، وقد قام بتعريبه وترجمته للبيئة العربية عزت عبد الحميد محمد حسن (١٩٩٦) .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

صدق المقياس :

قام عزت عبد الحميد (١٩٩٦) بالتحقق من صدق مقياس المساندة الإجتماعية بعدة طرق تمثلت في صدق المحكمين،حساب صدق الاتساق الداخلي للمفردات، كما أستخدم أسلوب التحليل العاملي التأكيدي لقياس المساندة الإجتماعية والذي بلغت فيه قيم معاملات الارتباط المتعدد لأبعاد المساندة الإجتماعية كالآتي :

المساندة العاطفية (٠,٥٧)، المساندة الصحية (٠,٨٧)، المساعدة العملية (٠,٦٣)، المساعدة المالية (٠,٧٧)، النصحية (٠,٥٧) وذلك في حالة نموذج العامل الواحد، أما في حالة نموذج العاملين فقد بلغت تلك المعاملات على الترتيب (٠,٧٤)، (٠,٦٩)، (٠,٦٥)، (٠,٧٧)، (٠,٧٣) وجميع هذه المعاملات دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما قدم دليلا قويا على صدق البناء التحتي للمقياس، وان المساندة الإجتماعية عبارة عن عامل كامن عام يتكون من عاملين يتمثلا في المساندة الإجتماعية المحسوسة (النفسية) والمساندة الملموسة .

كما تم التحقق من صدق الأبعاد التي يقيسها مقياس المساندة الإجتماعية بحساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات العينة الاستطلاعية في كل بعد من الأبعاد الخمسة لمقياس المساندة الإجتماعية والدرجة الكلية لهذا المقياس، فكانت معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المساندة الإجتماعية والدرجة الكلية لهذا المقياس، فكانت معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المساندة الإجتماعية والدرجة الكلية للمقياس كالتالي : المساندة العاطفية (٠,٨٦)، الصحبة (٠,٨٧)، المساعدة العملية (٠,٨٢)، المساعدة المالية(٠,٨٥)، النصحية (٠,٨٩)، وجميع معاملات الارتباط دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق أبعاد المساندة الإجتماعية .

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين، وكذلك الاتساق الداخلي، وصدق المقارنة الطرفية، وفيما يلي توضيح لذلك :

أ. **صدق المحكمين :** قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد (١٠) من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملائمة العبارات موضع القياس، وما قد يوجد بها من تداخل أو تكرار، وبناءا على أرائهم قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمين، وقد استبقي الباحث على العبارات التي اتفق على صلاحيتها المحكمين بنسبة ٨٠% فأكثر، وفيما يلي جدول (١) يوضح نسب اتفاق المحكمين على المقياس وعباراته والتي تم حسابها بأستخدام معادلة كوبر Cooper :

جدول (١) نسب الاتفاق بين المحكمين على مقياس المساندة الإجتماعية

م	عبارات المقياس	الاتفاق بين المحكمين		النسبة المئوية للموافقة
		موافق	غير موافق	
١.	يبين لى أنه مهتم بي .	٩	١	%٩٠,٠
٢.	يشجعني على أن أعمل شيئاً صعباً .	١٠	٠	%١٠٠,٠
٣.	يساهم فى حل المشكلات التي تواجهني .	١٠	٠	%١٠٠,٠
٤.	يزورني أو يدعونني لزيارته .	١٠	٠	%١٠٠,٠
٥.	يتناول الغداء أو العشاء معي .	٩	١	%٩٠,٠
٦.	يدفع ثمن غذائي إذا لم تتوافر لدى النقود الكافيه .	١٠	٠	%١٠٠,٠
٧.	يشترى لى مشروباً إذا كانت نقودي غير كافيه.	٩	١	%٩٠,٠
٨.	يساعدني على الخروج من ضائقتي المالية بشراء بعض الضروريات لي .	٩	١	%٩٠,٠
٩.	يقرضني نقوداً ولا يسألني متى أردها.	٩	١	%٩٠,٠
١٠.	يقدم لي النصيحة عندما أقوم بعمل ما .	٩	١	%٩٠,٠
١١.	ينصت إلى جيداً إذا أردت أن أتحدث عن مشاعري .	٩	١	%٩٠,٠
١٢.	لا يوجه اللوم إلى كثيراً .	٩	١	%٩٠,٠
١٣.	يتعاطف معي عندما أقلق .	١٠	٠	%١٠٠,٠
١٤.	يعيرني الأدوات والمعدات التي قد أحتاج إليها فى عمل ما وتكون متوفرة لدية .	١٠	٠	%١٠٠,٠
١٥.	يوضح لي كيف أقوم بعمل شيئاً ما لا أعرفه .	١٠	٠	%١٠٠,٠
١٦.	يرتب مع الآخرين أموراً خاصة بي .	١٠	٠	%١٠٠,٠
١٧.	يقدم لي مكاناً أستخدمه فتره من الزمن .	٩	١	%٩٠,٠
١٨.	يشترى لي بعض الملابس إذا لم يكن معي نقود .	١٠	٠	%١٠٠,٠
١٩.	يساعدني على تحديد ما يحيط بي من مشكلات .	٨	٢	%٨٠,٠

م	عبارات المقياس	الاتفاق بين المحكمين		النسبة المئوية للموافقة
		موافق	غير موافق	
٢٠.	يرشدني إلى من أجد عنده المساعده .	٩	١	%٩٠,٠
٢١.	يشير على بالاختيارات المتاحة والمناسبة .	١٠	٠	%١٠٠,٠
٢٢.	يخبرني بأفضل طريقة أقوم بها عند عمل شيئاً ما.	٩	١	%٩٠,٠
٢٣.	يواسيني إذا كنت مضطرباً .	١٠	٠	%١٠٠,٠
٢٤.	يمزح ويلقي النكات أو يفعل ما يبعث السرور إلى نفسي .	١٠	٠	%١٠٠,٠
٢٥.	يصطحبني فى زياراته الخاصه والمناسبات .	٩	١	%٩٠,٠
٢٦.	يأخذني فى سيارته عندما أكون فى حاجه إلى ذلك .	١٠	٠	%١٠٠,٠
٢٧.	إذا سافرت فأنه يكون أميناً على منزلي وممتلكاتي.	١٠	٠	%١٠٠,٠
٢٨.	يعطيني سيارته عندما أحتاج إليها.	٩	١	%٩٠,٠
٢٩.	يساعدني فى بعض الأعمال الخفيفة التي أقوم بها .	١٠	٠	%١٠٠,٠
٣٠.	يدلني على كيفية استكشاف جوانب بعض المواقف التي أتعرض لها .	١٠	٠	%١٠٠,٠
٣١.	يساعدني فى تنظيم أفكاري حول ما سأقوم به من أعمال .	٩	١	%٩٠,٠
٣٢.	يساعدني على اتخاذ قرارات صائبة .	١٠	٠	%١٠٠,٠
٣٣.	يبين لى أنه قد فهم مشاعري ويقدرها .	٩	١	%٩٠,٠
٣٤.	يلازمني فى وقت الضيق .	٩	١	%٩٠,٠
٣٥.	يعبر لي عن عواطفه الصريحه نحوي .	١٠	٠	%١٠٠,٠
٣٦.	يقضي وقتاً طيباً معي ليسري عني ويؤنس وقتي .	١٠	٠	%١٠٠,٠
٣٧.	يتباسط معي فى الحديث .	١٠	٠	%١٠٠,٠
٣٨.	يطلب مقابلتي ليعرف ماذا حدث أو ماذا ألم بي .	٩	١	%٩٠,٠
٣٩.	يقدم لي أشياء احتاجها على هيئة هدايا بسيطة.	٨	٢	%٨٠,٠
٤٠.	يشاركني فى التفكير عند حل أى مشكلة أتعرض إليها .	١٠	٠	%١٠٠,٠
٤١.	يوضح لي أسباب موافقته أو عدم موافقته لما أقوم به من أعمال .	٩	١	%٩٠,٠
٤٢.	يقرضني نقوداً ويتناسى أنه أعطاني إياها.	١٠	٠	%١٠٠,٠
٤٣.	يقرضني مبلغاً كبيراً من المال عند احتياجي اليه	٩	١	%٩٠,٠
المجموع				%٩٤,٦٥

وبعد إجراء التعديلات التي أشار اليها المحكمين في صياغة بعض العبارات، فقد بلغت نسبة الاتفاق على المقياس ككل إلى (٩٤,٦٥%) وهى تعد نسبة اتفاق عالية، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية بعد مكون من (٤٣) عبارة موزعة على خمسة أبعاد :

- **البعد الأول :** المساندة العاطفية ويتكون من (٩) عبارات .
- **البعد الثاني :** التطبيع الإجتماعي ويتكون من (٨) عبارات .
- **البعد الثالث :** المساعدة العلمية ويتكون من (٧) عبارات .
- **البعد الرابع :** المساعدة المالية ويتكون من (٨) عبارات .
- **البعد الخامس :** النصيحة / الإرشاد ويتكون من (١١) عبارة .

وبناءا على ذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري Face Validity من خلال الإجراءات الخاصة بالتحقق من صلاحية عبارات المقياس، عندما قام الباحث أولا بتفحص فقرات المقياس وبدائله ومجالاته ثم عرضه على لجنة من المحكمين في مجال علم النفس والقياس النفسي والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات

المقياس وبدائله ومجالاته وملائمته لمجتمع البحث.

ب.**صدق الاتساق الداخلي للمقياس :** تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس المساندة الإجتماعية للمسنين من خلال التطبيق الذي تم للمقياس على العينة الاستطلاعية التي قوامها (١٠٠) مسن، وذلك كما يلي :

١) حساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للأبعاد كل على حده :

جدول (٢) معاملات الارتباط بين عبارات مقياس المساندة الإجتماعية ودرجات الأبعاد كل بعد على حده

المساندة العاطفية		التطبيع الإجتماعي		المساعدة العلمية		المساعدة المالية		النصيحة / الإرشاد	
العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد
١	**٠,٩٧٥	٣	**٠,٨٩١	١٤	**٠,٨٧٦	٦	**٠,٦٨١	١٠	**٠,٨٧٥
٢	**٠,٩٢٣	٤	**٠,٨٩٩	١٦	**٠,٧٨٨	٧	**٠,٨٩٨	١٥	**٠,٩٨٨
١١	**٠,٩٦٢	٥	**٠,٦٣٣	١٧	**٠,٧٨٨	٨	**٠,٩٦١	١٩	**٠,٩٥٦
١٢	**٠,٩٢٠	٢٥	**٠,٨٥٣	٢٦	**٠,٩٥٢	٩	**٠,٩٥٤	٢٠	**٠,٩٥٦
١٣	**٠,٩٢٠	٣٤	**٠,٩٧٣	٢٧	**٠,٩٥٢	١٨	**٠,٨٥٦	٢١	**٠,٩٥٦
٢٣	**٠,٩٣٥	٣٦	**٠,٩٧٣	٢٨	**٠,٩٣٩	٣٩	**٠,٩٥٤	٢٢	**٠,٩٢٤
٢٤	**٠,٨٨٧	٣٧	**٠,٩٧٣	٢٩	**٠,٩٣٩	٤٢	**٠,٩٥٤	٣٠	**٠,٩٦٦
٣٣	**٠,٩٤٦	٣٨	**٠,٩٧٣			٤٣	**٠,٩٥٤	٣١	**٠,٩٥٣
٣٥	**٠,٩٤٦							٣٢	**٠,٩٥٣
								٤٠	**٠,٩٤٥
								٤١	**٠,٩٤٥

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية له تراوحت ما بين (٠,٦٣٣)، و(٠,٩٧٥) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ .

١) حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس المساندة الإجتماعية للمسنين والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
المساندة العاطفية	**٠,٩٨٩
التطبيع الإجتماعي	**٠,٩٨٦
المساعدة العلمية	**٠,٩٥١
المساعدة المالية	**٠,٩٧٧
النصيحة / الإرشاد	**٠,٩٨٥

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدولين السابقين أن معاملات الارتباطات بين العبارات والدرجة الكلية لكل بعد على حده، وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس كلها دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يدل على ترابط وتماسك العبارات والأبعاد، مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلي .

ب. صدق المقارنة الطرفية:

وتقوم هذه الطريقة في جوهرها على مقارنة متوسطات المجموعات التي حصلت على أعلى الدرجات بالمجموعات التي حصلت على اقل الدرجات ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة يمكن القول بأن المقياس قد حقق قدراً مطمئنا للصدق، ولذلك فقد تم ترتيب درجات كل بعد ترتيباً تنازلياً، وأخذ أعلى وأدني ٢٧% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٧% المسنين ذوي المستوى المرتفع في المساندة الإجتماعية، وتمثل مجموعة أدني ٢٧% من الدرجات المسنين ذوي المستوى المنخفض في المساندة الإجتماعية، وذلك بأستخدام اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين في المقارنة بين المتوسطات لمعرفة معاملات التمييز بين المسنين في الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى كما هو موضح بالجدول التالي (٤):

جدول (٤) دلالة الفروق بين رتب المجموعات الطرفية (الارباعي الأعلى، والارباعي الأدنى) في مقياس المساندة الإجتماعية (ن للعينة ككل = ١٠٠ مسن)

الأبعاد	مجموعة الأعلى ن = ٢٧	الارباعي	مجموعة الأدنى ن = ٢٧	الارباعي	قيمة درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (sig)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
المساندة العاطفية	٩٨,٠٠	١٠,٩٧٦	٥١,٧٥	١٣,٢١٩	٥٢	١٣,٩٩٠	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
التطبيع الإجتماعي	٨٧,٧٠	٨,٨٧٠	٤٧,٣٠	٩,٤١٧	٥٢	١٦,٢٣٠	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
المساعدة العلمية	٧٦,٥٩	٧,٩٩٦	٤٣,٢٢	١٠,٤٧٥	٥٢	١٣,١٥٨	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
المساعدة المالية	٨٧,٢٦	٩,٥٢٢	٤٥,٩٣	٧,٥٣٤	٥٢	١٧,٦٨٩	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
النصيحة / الإرشاد	١٢٠,٠٧	١٢,٩٧٣	٥٩,٦٧	١٤,٣٩٠	٥٢	١٦,٢٠١	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
المقياس ككل	٤٦٨,٢٢	٥٢,٤٣٩	٢٥٠,٦٣	٥٣,٤٩٨	٥٢	١٥,٠٩٣	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق (٤):

أنه توجد فروق بين متوسطات درجات مجموعة الارباعي الأعلى ومتوسطات درجات مجموعة الارباعي الأدنى في كل بعد من أبعاد مقياس المساندة الإجتماعية وفي المقياس ككل، كما أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (٠,٠١) عند كل بعد من أبعاد مقياس المساندة الإجتماعية وعند الدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس، وهذا يعني تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

ثبات المقياس

يعد الثبات من الشروط السيكومترية الهامة التي تعبر عن دقة الاختبار في قياس ما يدعى قياسه، وقد تم حساب التحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية بعدة طرق وهى معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية، إعادة التطبيق كما يلي :

أ. **معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي Alfa Cronback Coefficient for Internal Consistency:** تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وقد تم حساب الثبات بهذه الطريقة بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي على عينة التحليل الإحصائي البالغة (١٠٠) مسن، إذ بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠،٩٩٤)، ويوضح الجدول (٥) معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس .

ب. **التجزئة النصفية Split Half :** كما تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، إذ تم تفريغ درجات العينة البالغ عددها (١٠٠) مسن، ثم قسمت الدرجات في كل بعد إلى نصفين (الفقرات الفردية والزوجية)، وتم بعد ذلك استخراج معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات النصفين في كل بعد، تم تصحيحها بأستخدام معادلة (سبيرمان- براون)، ثم تم استخدام معادلة جوتمان كما هو موضح في الجدول (٥) :

جدول (٥) قيم معامل الثبات بطرق مختلفة لمقياس المساندة الإجتماعية للمسنين

المقياس	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ	معامل الثبات بأستخدام التجزئة النصفية	معامل الثبات بعد التصحيح	معامل جوتمان
المساندة العاطفية	٩	٠,٩٨٢	٠,٩٣٩	٠,٩٦٩	٠,٩٥٨
التطبيع الإجتماعي	٨	٠,٩٦٧	٠,٨٦٨	٠,٩٢٩	٠,٩١٧
المساعدة العلمية	٧	٠,٩٥٧	٠,٨٣٤	٠,٩١١	٠,٩٠٦
المساعدة المالية	٨	٠,٩٦٨	٠,٩١٥	٠,٩٥٦	٠,٩٥٢
النصيحة / الإرشاد	١١	٠,٩٨٨	٠,٩٤٨	٠,٩٧٤	٠,٩٦٩
المقياس ككل	٤٣	٠,٩٩٤	٠,٩٥٨	٠,٩٧٨	٠,٩٧٨

وتدل هذه القيم على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، ويمكن الوثوق به، كما أنه صالح للتطبيق .

ج. **إعادة التطبيق :** تم حساب ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق Test-retest، حيث قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (١٠٠) مسن من دار الوفاء للمسنين ببريدة وبأستخدام "معامل ارتباط بيرسون" اتضح أن معامل الثبات للمقياس ككل قد بلغ (٠،٩٩٣) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة، وهو ما يتضح من خلال جدول (٦) .

جدول (٦) يوضح معاملات ثبات أبعاد مقياس المساندة الإجتماعية للمسنين بطريقة إعادة الاختبار

م	أبعاد المقياس	الثبات بإعادة التطبيق
١	المساندة العاطفية	**٠,٩٣٣
٢	التطبيع الإجتماعي	**٠,٩٨١
٣	المساعدة العلمية	**٠,٩٩٠
٤	المساعدة المالية	**٠,٩٩٧
٥	النصيحة / الإرشاد	**٠,٩٨٢
المقياس ككل		**٠,٩٩٣

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على ثبات المقياس

وتدل هذه القيم على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات لقياس المساندة الإجتماعية لدى المسنين، ومن ثم ثبات المقياس ككل .

تقنين مقياس معنى الحياة (عبد الرحمن سليمان، إيمان فوزي) :

أستخدمت الدراسة الحالية مقياس معنى الحياة الذي قام بإعداده كل من (عبد الرحمن سليمان، إيمان فوزي) وذلك لتناسبه مع الدراسة الحالية .

مقياس معنى الحياة : The Meaning of Scale

إعداد عبد الرحمن سيد سليمان وإيمان فوزى ١٩٩٩، فقد تطلب البحث الحالي إعداد مقياس لمعنى الحياة يتلاءم مع أفراد عينة الدراسة .

وقد قام الباحثان فى سبيل ذلك بالخطوات التالية :-

١. **<u>ثبات المقياس :-</u>**

أستخدمت لحساب الثبات طريقة التجزئة النصفية للإختيار، وقد تم إيجاد معامل الارتباط بين جزئي الإختبار بأستخدام معادلة سبيرمان وبراون، فكان معامل الارتباط = ٠,٧٦ وبأستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان وجد أن معامل الثبات = ٠,٨٦، وبأستخدام معادلة جتمان للتجزئة النصفية كان معامل الارتباط = ٠,٨٦، وبأستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان وبراون كان معامل الثبات = ٠,٨٦

أما بأستخدام معامل " ألفا كرونباك " وجد أن ثبات الجزء الأول من المقياس = ٠,٨٦ وثبات الجزء التاني بأستخدام معامل ألفا =٠,٨٢، وهو ما يفيد أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

٢. **صدق المقياس :-**

أعتمد الباحثان فى التحقق من صدق المقياس على طريقتين من طرق الصدق هما : الصدق المنطقي " صدق المحكمين "، وصدق المحك .

- **الصدق المنطقى :-**

عرض الباحثان مقياس معنى الحياة فى صورته المبدئية على عدد من المحكمين المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية والطب النفسي والإرشاد النفسي، وطلب منهم تحديد مدى صلاحية العبارات التي حصلت على نسبة إتفاق تزيد عن ٩٠%، وتعديل صياغة بعض العبارات الأخرى، وبذلك أصبح المقياس فى صورته النهائية مكوناً من ٢٠ عبارة أسفل كل منها خمس استجابات تبدو على شكل متصل عند طرفه الأول معنى الحياه فى أدنى صوره، وعند طرفه الآخر معنى الحياة فى أفضل صوره، وتتراوح العبارات الثلاث البينية ٢، ٣، ٤ بين تدني معنى الحياة وتعاظمه لدى الشخص الذى يجيب عن بنوده .

- **صدق المحك (الصدق التجريبي) :-**

لحساب الصدق التجريبي لمقياس معنى الحياة (إعداد الباحثين) اختير أحد المقاييس التي أجرى لها حساب الصدق والثبات (مقياس هارون الرشيدي، ١٩٩٦) وبتطبيق المقياسين على عينة الدراسة (ن = ٦٠)، وجد أن معامل الارتباط = ٠,٤٦، وهو دال عند مستوى ٠,٠٠٠١ .

- **الصدق العاملى :-**

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة قوامها (١١٠) من المسنين، ثم خضعت استجابات هؤلاء المسنين إلى مراجعة دقيقة لانتقاء الصالح منها لتصحيحه، وأسفرت هذه العملية عن استبقاء كافة عبارات أو بنود المقياس نظراً للجدية التي حرص بها المفحوصون على المشاركة فى دراسة تتناول أحد المفاهيم الحيوية لديهم .

أخضع الباحثان استجابات المقياس للتحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج للتعرف على البنية العاملية للمقياس مع إجراء التدوير المتعامد لمصفوفات المكونات العاملية الأولى، ومن ثم أعتمدا على محك " كايزر " حيث لا تقل القيمة المميزة " الجذر الكامن " عن واحد صحيح، وأديرت العوالم بطريقة الفاريماكس حيث اختيرت المفردات المشبعة بكل عامل، بحيث لا يقل تشبعها عن ٠,٥٠ (فؤاد أبو حطب، آمال صادق، ١٩٩٦ : ٦٥٨) وتراوحت تشبعات العوامل بين ٠,٥١ – ٠,٨١ (بالتقريب لأقرب رقمين) .

والجداول التالية توضح تشبعات كل عبارة من عبارات المقياس على الأبعاد الأربعة التي أسفر عنها التحليل العاملي للمقياس .

جدول (١) يوضح تشبعات كل عبارة من عبارات المقياس على العامل الأول :-

(الرضا الوجودي)

رقم البند	التشبع	نص البند
٤	٠,٥٥٤	أرى أن وجودي .....
٦	٠,٦٣٩	لو أني استطيع أن أختار .....
١٠	٠,٦٠٠	لو أنني – لا قدر الله – كنت سأموت اليوم – فسوف أذكر أن حياتي ...
١١	٠,٥١٥	عندما أفكر فى حياتي .....
١٣	٠,٧٢٣	إذا تحدثت عن نفسي فأنا .....
٢٠	٠,٦٤١	لقد اكتشفت .....

جدول (٢) يوضح تشبعات كل عبارة من عبارات المقياس على العامل الثاني :-

(الثراء الوجودي)

رقم البند	التشبع	نص البند
١	٠,٥١٨	أشعر عادة .....
٢	٠,٦٦١	الحياة تبدو لي .....
٥	٠,٧٥٦	كل يوم هو بالنسبة لي .....
٧	٠,٥٤٩	بعد إحالتي للتقاعد .....
١٢	٠,٥١٨	حين أتأمل علاقتي بالعالم بأسره ....
١٩	٠,٥١٠	فى مواجهة مهام حياتي اليومية **.....**

جدول (٣) يوضح تشبعات كل عبارة من عبارات المقياس على العامل الثالث :- (نوعية الحياة)

رقم البند	التشبع	نص البند
٣	٠,٥٦٥	طيلة حياتي .....
٨	٠,٥٨١	فى سعيي لتحقيق أهدافي فى الحياة .....
٩	٠,٥٩٦	حياتي ما هى إلا .....
١٧	٠,٨١٧	فيما يتعلق بالقدرة على إيجاد معنى أو غرض ورسالة فى الحياة أعتقد ..

جدول (٤) يوضح تشبعات كل عبارة من عبارات المقياس على العامل الرابع :-

(التعلق بالحياة)

رقم البند	التشبع	نص البند
١٤	٠,٧١٤	فيما يتعلق بحرية الإنسان لاتخاذ قراراته أعتقد .....
١٥	٠,٦٩٥	لو وضعت قضية الموت فى حسباني فالرأى أني ....
١٦	٠,٥٦٣	فيما يتعلق بفكرة الإقدام على الإنتحار أقرر .....
١٨	٠,٧٠٤	أستطيع أن أصف حياتي بأنها .....

طريقة تصحيح المقياس :-

يختار المفحوص واحداً من الإختيارات الخمسة – التي سبقت الإشارة اليها – تعطي درجات تبدأ من ١ – ٥ نظراً لأن اتجاه العبارات يسير من الجانب الإيجابي إلى الجانب السلبي دائماً وبذلك يمكن حساب درجة تصحيح المقياس على النحو التالي :-

١×٢٠ = ٢٠ عشرون درجة تمثل الحد الأدنى بالنسبة لمعنى الحياة .

٢ × ٢٠ = ٤٠ أربعون درجة .

٣ × ٢٠ = ٦٠ ستون درجة .

٤ × ٢٠ = ٨٠ ثمانون درجة .

والدرجات الثلاث بين ٤٠ – ٨٠ تمثل الحالات البينية .

٥ × ٢٠ = ١٠٠ مائة درجة تمثل الحد الأقصى بالنسبة لمعنى الحياة .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

صدق المقياس :

في الدراسة الحالية قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين، وكذلك الاتساق الداخلي، وصدق المقارنة الطرفية، وفيما يلي توضيح لذلك :

أ. **صدق المحكمين :** قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد (١٠) من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملائمة العبارات موضع القياس، وما قد يوجد بها من تداخل أو تكرار، وبناءا على أرائهم قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمين، وقد استبقي الباحث على العبارات التي اتفق على صلاحيتها المحكمين بنسبة ٨٠% فأكثر، وفيما يلي جدول (٧) يوضح نسب اتفاق المحكمين على المقياس وعباراته والتي تم حسابها بأستخدام معادلة كوبر Cooper :

جدول (٧) نسب الاتفاق بين المحكمين على مقياس معنى الحياة

م	عبارات المقياس	الاتفاق بين المحكمين		النسبة المئوية للموافقة
		موافق	غير موافق	
١.	**(١) أشعر عادة** - بالملل التام من كل شيء. - بشيء من الفتور في حياتي اليومية. - بأني لا أتحمس إلا للأعمال الضرورية لأساسيات الحياة. - بالرغبة في التغير و الخروج على الروتين. بالحماس والمرح والحيوية والإقبال على الحياة.	١٠	٠	%١٠٠,٠
٢.	**(٢) الحياة تبدو لي** - روتينيه تماماً.	١٠	٠	%١٠٠,٠

م	عبارات المقياس	الاتفاق بين المحكمين		النسبة المئوية للموافقة
		موافق	غير موافق	
	- أيام متشابهة في معظمها. - أحداث يختلط فيها الروتين بالإثارة . - مثيرة غالباً. - مليئة بالمفاجآت والأحداث المثيرة.			
٣.	**طيلة حياتي** - لم تكن لي أهداف أو أحلام أرغب في تحقيقها. - كان لي أهداف مرحليه تحقق القليل منها. - أرسم أهداف أحاول ألا أبالغ فيها . - معظم أهدافي واضحة. - أهدافي واضحة تماماً وأسعى بمثابرة ودأب لتحقيقها	١٠	٠	%١٠٠,٠
٤.	**أرى أن وجودي** - خال من المعنى وبلا أي غاية. - في أحيان قليلة ينطوي على بعض المعنى. - لا يتميز عن وجود معظم الناس.. - ينطوي على معنى ويحمل رسالة. - له معنى جليل وقيمة أعتز بها.	٩	١	%٩٠,٠
٥.	**كل يوم هو بالنسبة لى** - كسابقه سواء بسواء. - حدث يندر أن يمل الجديد. - أحداث عادية. - يوم جديد ومتنوع إلى حد ما. - يوم جديد تماماً ومختلف تمام الاختلاف	١٠	٠	%١٠٠,٠
٦.	**لو أنى أستطيع أن أختار** - لاخترت ألا أولد من الأصل . - لشعرت بالخجل من معظم قراراتي السابقة. - لاعتبرت كل ما مضى قدر. - لفضلت الإبقاء على معظم اختياراتي السابقة. - لتمنيت أن يهبني الله عشرة أضعاف من نفس نوعية حياتي	٩	١	%٩٠,٠
٧.	**بعد إحالتي للتقاعد** - أتمنى أن أمضى بقية عمري في حالة من الدعة والهدوء والاسترخاء. - أرجو أن أجد عملاً بسيطاً يسليني ولا يجهدني. - أود أن أستمر في عملي ولو لبضع سنوات أخرى. - أتمنى أن أواصل العمل ما دمت قادرا على ذلك. - أحب أن أقوم بعمل جميع الأشياء المثيرة التي كنت أريد دائماً القيام بها	١٠	٠	%١٠٠,٠
٨.	**في سعيي لتحقيق أهدافي في الحياة**	٩	١	%٩٠,٠

م	عبارات المقياس	الاتفاق بين المحكمين		النسبة المئوية للموافقة
		موافق	غير موافق	
	- لم أحقق أي تقدم يذكر. - حققت بعض الأهداف المتواضعة. - حققت ما يحققه أي إنسان عادى. - ثابرت حتى أحقق الكثير مما كنت أسعى اليه. - حققت معظمها بشكل يحسدني علىه الآخرون وأسعى لتحقيق المزيد			
٩.	**حياتي ما هى إلا** - سنوات ضائعة وفقاعات هواء مليئة باليأس. - مراحل بعضها تعاسة وشقاء وبعضها هناء - حياة عادية يعيشها الكثيرون - حياة طيبة دافئة وسعيدة - سعى حماسي ودءوب لتحقيق الأهداف والتمتع بما أحل الله من الطيبات	١٠	٠	%١٠٠,٠
١٠.	**لو أنني – لا قدر الله –كنت سأموت اليوم فسوف أذكر أن حياتي** - كانت كلها بلا قيمه ولا أهمية. - حفلت بالقليل من الأحداث ذات القيمة. - اختلطت فيها الأحداث الطيبة بالخبرات التعيسة. - مجموعة من الخبرات الطيبة أكسبتني صبراً وحكمة. - كانت رائعة تستحق ما عانيته فيها من مشقة	١٠	٠	%١٠٠,٠
١١.	**عندما أفكر في حياتي** - أتساءل عن الحكمة وراء وجودي ولا أجد إجابة. - لا أرى فيها شيئاً يذكر يستحق التأمل - أجدها حياة عادية تتأرجح بين النجاح والفشل. - دائماً ما أرى أسبابا واضحة ومعاني تؤيد النجاح والفشل. - أشعر بالرضا التام عن ذاتي لأني إنسان صاحب رسالة	٩	١	%٩٠,٠
١٢.	**حين أتأمل علاقاتي بالعالم بأسره** - يبدو لي لغزاً محيراً تماماً - يحيرني وجود الكثير من الأشياء و الأحداث التي لا أفهمها - أشعر بالعزله وعدم الرغبة في المشاركة في أي شيء. - أشعر بالاهتمام وبالرغبة في مشاركة الآخرين وبالاستعداد للعطاء - أجد الكون كالكنز نغترف منه الحكمة والمعاني النبيلة ولكنه لا ينضب أبداً	١٠	٠	%١٠٠,٠
١٣.	**إذا تحدثت عن نفسي فأنا** - شخص يكره تحمل المسئوليات بشكل تام - أتحمل من المسئوليات فقط ما أضطر لتحمله - أتحمل مسئولياتي وأعبائي مستسلماً - أتصدى لتحمل مسئولياتي بصبر وسعادة - طالما تحملت مسئولياتي ومسئوليات إضافية بنجاح وأفخر بذلك	١٠	٠	%١٠٠,٠

م	عبارات المقياس	الاتفاق بين المحكمين		النسبة المئوية للموافقة
		موافق	غير موافق	
١٤.	**فيما يتعلق برؤية الإنسان لاتخاذ قراراته وأعتقد** - أن الإنسان مقيد تماماً بتحديات وقيود الوراثة والمجتمع. - أن للإنسان حيزاً ضئيلاً من الحرية. - أن مجال حرية الإنسان يعادل ضغوط القيود عليه. - أن حرية الإنسان أقوى من الضغوط والقيود. - أن الإنسان حر تماماً و يستطيع أن يفعل ما يريد رغم كل شيء	١٠	٠	%١٠٠,٠
١٥.	**لو وضعت قضية الموت في حسباني فالرأي أنى** - غير مستعد له وأخاف منه تماما - أعرف أنه حقيقة غير أنى لا أستعد له - أجد الموت والحياة بالنسبة لي سواء - أؤمن بأنه تماماً ولا أخشاه. - مستعد له تماماً ولا أخشاه	٩	١	%٩٠,٠
١٦.	**فيما يتعلق بفكرة الإقدام على الانتحار أقرر** - إنني فكرت مراراً وبجدية في أن الانتحار وسيلة جيدة للهروب من الحياة - التفكير في الانتحار خطر لي في بعض الأيام العصبية التي مررت بها - أنه مهرب بالفعل، ولكنه حرام. - أنى لم أفكر في الانتحار ولو للحظة واحدة	١٠	٠	%١٠٠,٠
١٧.	**فيما يتعلق بالقدرة على إيجاد معنى أو غرض ورسالة في الحياة أعتقد** - أنى فاقد تماماً لهذه القدرة - أنى حاولت لكنى فشلت. - أن هذا وهم، فلكل إنسان أقداره. - أنى حاولت وحققت نجاحاً لا بأس به. - أنى نجحت في اكتشاف رسالتي، ومازلت أسعى لكي أؤديها كما ينبغي	٩	١	%٩٠,٠
١٨.	**استطيع أن أصف حياتي بأنها** - أحداث ومواقف خارجة عن إرادتي، وتتحكم فيها عوامل خارجية دائماً - أحداث ومواقف أتحكم فيها أحياناً وتتحكم في أحياناً أخرى. - يتساوى عندي فيها أن أسير أنا أو تسيرني هى. - أحداث ومواقف استطعت أن أواجهها بإرادتي اللهم إلا ما كان أقوى منى - أحداث ومواقف لا تخرج عن إرادتي وأتحكم فيها دائما	١٠	٠	%١٠٠,٠
١٩.	**في مواجهة مهام حياتي اليومية** - أشعر أنها خبرات مؤلمة ومملة. - أجدها غالباً مصادر للألم وحافلة بالمشقة. - أؤديها لأنها واجب يجب أن أؤديه. - أقبل عليها وأديها بحب. - أجد فيها مصدراً عظيماً للسرور وتجارب أحقق فيها الرضا والإشباع النفسي	٩	١	%٩٠,٠

م	عبارات المقياس	الاتفاق بين المحكمين		النسبة المئوية للموافقة
		موافق	غير موافق	
٢٠.	**لقد اكتشفت** - أنه لا معنى للحياة ولا رسالة أو هدف. - أن معنى الحياة ضئيل ولا يستحق كل تلك المعاناة - أنه لا طائل وراء السعي لإيجاد معنى للحياة - أن لحياتي معنى وهدفاً - أن قيمة حياتي في الرسالة التي أؤديها	٩	١	%٩٠,٠
المجموع				%٩٦,٠

وبعد إجراء التعديلات التي أشار اليها المحكمين في صياغة بعض العبارات، فقد بلغت نسبة الاتفاق على المقياس ككل إلى (٩٦,٠٠ %) وهى تعد نسبة اتفاق عالية، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية بعد مكون من (٢٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد :

- **البعد الأول :** الرضا الوجودي ويتكون من (٦) عبارات .
- **البعد الثاني :** الثراء الوجودي ويتكون من (٦) عبارات .
- **البعد الثالث :** نوعية الحياة ويتكون من (٤) عبارات .
- **البعد الرابع :** التعلق بالحياة ويتكون من (٤) عبارات .

وبناءا على ذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري Face Validity من خلال الإجراءات الخاصة بالتحقق من صلاحية عبارات المقياس، عندما قام الباحث أولا بتفحص فقرات المقياس وبدائله ومجالاته ثم عرضه على لجنة من المحكمين في مجال علم النفس والقياس النفسي والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وبدائله ومجالاته وملائمته لمجتمع البحث.

ت. **صدق الاتساق الداخلي للمقياس :** تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس معنى الحياة للمسنين من خلال التطبيق الذي تم للمقياس على العينة الاستطلاعية التي قوامها (١٠٠) مسن، وذلك كما يلي :

١) حساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للأبعاد كل على حده :

جدول (٨) معاملات الارتباط بين عبارات مقياس معنى الحياة ودرجات الأبعاد كل بعد على حده

الرضا الوجودي		الثراء الوجودي		نوعية الحياة		التعلق بالحياة	
العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد
١	**٠,٩٩٢	١	**٠,٩٩٢	١	**٠,٩٩٧	١	**٠,٩٨٦
٢	**٠,٩٠٥	٢	**٠,٩٩٩	٢	**٠,٩٩٢	٢	**٠,٩٩٥
٣	**٠,٩٩٣	٣	**٠,٩٩٩	٣	**٠,٩٩١	٣	**٠,٩٩٣
٤	**٠,٩٧١	٤	**٠,٩٩٩	٤	**٠,٩٩٧	٤	**٠,٩٦٨
٥	**٠,٩٨٤	٥	**٠,٩٩٩				
٦	**٠,٩٨٦	٦	**٠,٩٨٥				

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية له تراوحت ما بين (٠,٩٠٥)، و(٠,٩٩٩) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ .

٢) حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٩) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس معنى الحياة للمسنين والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
الرضا الوجودي	**٠,٩٩١
الثراء الوجودي	**٠,٩٩٠
نوعية الحياة	**٠,٩٧٨
التعلق بالحياة	**٠,٩٩٠

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدولين السابقين أن معاملات الارتباطات بين العبارات والدرجة الكلية لكل بعد على حده، وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس كلها دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يدل على ترابط وتماسك العبارات والأبعاد، مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلي .

ب. صدق المقارنة الطرفية:

وتقوم هذه الطريقة في جوهرها على مقارنة متوسطات المجموعات التي حصلت على أعلى الدرجات بالمجموعات التي حصلت على اقل الدرجات ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة يمكن القول بأن المقياس قد حقق قدراً مطمئنا للصدق، ولذلك فقد تم ترتيب درجات كل بعد ترتيباً تنازلياً، وأخذ أعلى وأدني ٢٧% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٧% المسنين ذوي المستوى المرتفع في مقياس معنى الحياة، وتمثل مجموعة أدني ٢٧% من الدرجات المسنين ذوي المستوى المنخفض في مقياس معنى الحياة، وذلك بأستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين في المقارنة بين المتوسطات لمعرفة معاملات التمييز بين المسنين في الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى كما هو موضح بالجدول التالي (١٠):

جدول (١٠) دلالة الفروق بين رتب المجموعات الطرفية (الارباعي الأعلى، والارباعي الأدنى) في مقياس معنى الحياة (ن للعينة ككل = ١٠٠ مسن)

الأبعاد	مجموعة الارباعي الأعلى ن = ٢٧		مجموعة الارباعي الأدنى ن = ٢٧		قيمة درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (sig)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
الرضا الوجودي	٢٨,٦٧	٢,٥٤٢	٧,٧٠	٢,٤٦٢	٥٢	٣٠,٧٧٩	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
الثراء الوجودي	٢٨,٦٧	٢,٥٤٢	٧,١٩	٢,٣٧٠	٥٢	٣٢,١١٦	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
نوعية الحياة	١٩,٨٥	٠,٧٧٠	٤,٦٧	١,٤٤١	٥٢	٤٨,٢٩٣	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
التعلق بالحياة	١٩,٤٨	١,٠٥١	٤,٧٤	١,٥٨٣	٥٢	٤٠,٢٩٩	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
المقياس ككل	٩٥,٥٦	٨,٤٧٣	٢٤,٩٢	٨,٠٦٥	٥٢	٣٠,٣٩٦	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق (١١):

أنه توجد فروق بين متوسطات درجات مجموعة الارباعي الأعلى ومتوسطات درجات مجموعة الارباعي الأدنى في كل بعد من أبعاد مقياس معنى الحياة وفي المقياس ككل، كما أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (٠,٠١) عند كل بعد من أبعاد مقياس معنى الحياة وعند الدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس، وهذا يعني تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

ثبات المقياس

ت. يعد الثبات من الشروط السيكومترية الهامة التي تعبر عن دقة الاختبار في قياس ما يدعى قياسه، وقد تم حساب التحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية بعدة طرق وهى معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية، إعادة التطبيق كما يلي :

ث. معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي Alfa Cronback Coefficient for Internal Consistency: تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وقد تم حساب الثبات بهذه الطريقة بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي على عينة التحليل الإحصائي البالغة (١٠٠) مسن، إذ بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠،٩٩٧)، ويوضح الجدول (١٢) معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس .

ج. التجزئة النصفية Split Half: كما تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، إذ تم تفريغ درجات العينة البالغ عددها (١٠٠) مسن، ثم قسمت الدرجات في كل بعد إلى نصفين (الفقرات الفردية والزوجية)، وتم بعد ذلك استخراج معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات النصفين في كل بعد، تم تصحيحها بأستخدام معادلة (سبيرمان- براون)، ثم تم استخدام معادلة جوتمان كما هو موضح في الجدول (١٢) :

ح.

جدول (١٢) قيم معامل الثبات بطرق مختلفة لمقياس معنى الحياة للمسنين

المقياس	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ	معامل الثبات بأستخدام التجزئة النصفية	معامل الثبات بعد التصحيح	معامل جوتمان
الرضا الوجودي	٦	٠,٩٨٨	٠,٩٧٦	٠,٩٨٨	٠,٩٨٨
الثراء الوجودي	٦	٠,٩٩٨	٠,٩٩٦	٠,٩٩٨	٠,٩٩٨
نوعية الحياة	٤	٠,٩٩٦	٠,٩٨٥	٠,٩٩٣	٠,٩٩٣
التعلق بالحياة	٤	٠,٩٩٠	٠,٩٧٨	٠,٩٨٩	٠,٩٨٩
المقياس ككل	٢٠	٠,٩٩٧	٠,٩٧٠	٠,٩٨٥	٠,٩٨٤

وتدل هذه القيم على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، ويمكن الوثوق به، كما أنه صالح للتطبيق .

ج. **إعادة التطبيق :** تم حساب ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق Test-retest، حيث قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (١٠٠) مسن من دار الوفاء للمسنين ببريدة وبأستخدام "معامل ارتباط بيرسون" اتضح أن معامل الثبات للمقياس ككل قد بلغ (٠،٩٩٣) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة، وهو ما يتضح من خلال جدول (١٣) .

جدول (١٣) يوضح معاملات ثبات أبعاد مقياس معنى الحياة للمسنين بطريقة إعادة الاختبار

م	أبعاد المقياس	الثبات بإعادة التطبيق
١	الرضا الوجودي	**٠,٩١٣
٢	الثراء الوجودي	**٠,٩٤٥
٣	نوعية الحياة	**٠,٨٤٤
٤	التعلق بالحياة	**٠,٨٨٠
المقياس ككل		**٠,٩٥٨

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على ثبات المقياس

وتدل هذه القيم على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات لقياس معنى الحياة لدى المسنين، ومن ثم ثبات المقياس ككل .

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS ver.22 في إجراء التحليلات الإحصائية، والأساليب المستخدمة في هذا البحث هى:

- معادلة كوبر Cooper لإيجاد نسب الاتفاق بين المحكمين .
- أسلوب الفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجوتمان لحساب ثبات أدوات القياس .
- معامل ارتباط بيرسون Pearson لحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق .
- معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه، وذلك لتقدير الاتساق الداخلي للمقاييس .
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لحساب الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية) للمقاييس المستخدمة في البحث .
- اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث (مجموعة المسنين المتواجدين بدار الوفاء للمسنين منذ ثلاث سنوات، ومجموعة المسنين المتواجدين بدار الوفاء للمسنين ببريدة منذ أكثر من ثلاث سنوات) في العمر الزمني .
- استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson لتحديد العلاقة الارتباطية بين درجات المسنين في مقياس المساندة الإجتماعية ودرجاتهم في مقياس معنى الحياة، وذلك للتحقق من صحة الفرض الأول .
- اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي الدراسة (مجموعة المسنين المتواجدين بدار الوفاء للمسنين ببريدة منذ ثلاث سنوات، ومجموعة المسنين المتواجدين بدار الوفاء للمسنين ببريدة منذ أكثر من ثلاث سنوات)، وحساب قيمة (U) بين مجموعتين مستقلتين، ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجاتهم في مقياس المساندة الإجتماعية، وذلك للتحقق من صحة الفرض الثاني .
- اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي الدراسة (مجموعة المسنين المتواجدين بدار الوفاء للمسنين ببريدة منذ ثلاث سنوات، ومجموعة المسنين المتواجدين بدار الوفاء للمسنين ببريدة منذ أكثر من ثلاث سنوات)، وحساب قيمة (U) بين مجموعتين مستقلتين، ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجاتهم في مقياس معنى الحياة، وذلك للتحقق من صحة الفرض الثالث .

تكافؤ مجموعات البحث

أولاً: ضبط العوامل المرتبطة بخصائص أفراد العينة

وتتمثل في العمر الزمني ، والتي تتضح فيما يلي :

١. العمر الزمني :

تم التحقق من تكافؤ الأعمار الزمنية للمجموعتين (المقيمين بدار المسنين منذ ٣ سنوات، المقيمين بدار المسنين من أكثر من ٣ سنوات) وذلك بأستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي الدراسة في العمر الزمني، وقد أثبتت النتائج عدم وجود فروق لدى أفراد العينة في العمر الزمني، وهذا ما توضحه النتائج كما بالجدول (١٤) :

جدول (١٤) نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة في العمر الزمني

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة W	قيمة Z	الدلالة	مستوى الدلالة
العمر الزمني	مجموعة (١) (منذ ٣ سنوات)	١٠	١٠,٤٥	١٠٤,٥٠	٤٩,٥٠٠	١٠٤,٥٠٠	-٠,٠٣٨	٠,٩٧٠	غير دالة عند مستوى ٠,٠١
	مجموعة (٢) (أكثر من ٣ سنوات)	١٠	١٠,٥٥	١٠٥,٥٠					

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعتي الدراسة في العمر الزمني، مما يعني التكافؤ بين مجموعتي المسنين (مجموعة منذ ٣ سنوات، مجموعة أكثر من ٣ سنوات) في أعمارهم الزمنية .

نتائج البحث ومناقشتها

يتم – فيما يلي – عرض للنتائج التي أسفرت عنها تجربة البحث الميدانية وذلك من خلال اختبار صحة كل فرض من فروض البحث، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة

ويتم – فيما يلي – التحقق من صحة كل فرض من فروض البحث .

أولا : اختبار صحة الفرض الأول :

ينص الفرض الأول للبحث على أنه " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين المساندة الإجتماعية و معنى الحياة لدى المسنين المقيمين بدار الوفاء للمسنين ببريدة** " .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson لتحديد العلاقة الارتباطية بين درجات المسنين مجموعة البحث في مقياس المساندة الإجتماعية ودرجاتهم في مقياس معنى الحياة، كما هو مبين بالجدول التالي (١٦) :

جدول (١٦) دراسة العلاقة الارتباطية بين درجات المسنين مجموعة البحث في مقياس المساندة الإجتماعية ودرجاتهم في مقياس معنى الحياة

المتغيرات		العدد	الدلالة	معنى الحياة				
				الرضا الوجودي	الثراء الوجودي	نوعية الحياة	التعلق بالحياة	مقياس معنى الحياة ككل
المساندة الإجتماعية	المساندة العاطفية	٢٠	ر	**٠,٨٦٥	**٠,٩٣٢	**٠,٨٩٤	**٠,٩٤٧	**٠,٩٢١
	التطبيع الإجتماعي	٢٠	ر	**٠,٨٩٤	**٠,٩٢٥	**٠,٩١١	**٠,٩٣٦	**٠,٩٣١
	المساعدة العلمية	٢٠	ر	**٠,٨٥٠	**٠,٩١٤	**٠,٨٩٢	**٠,٩٣١	**٠,٩٠٨
	المساعدة المالية	٢٠	ر	**٠,٨٥٧	**٠,٩٣٣	**٠,٨٨٤	**٠,٩٥٠	**٠,٩١٧
	النصيحة / الإرشاد	٢٠	ر	**٠,٨٤٧	**٠,٩٢٦	**٠,٨٩٣	**٠,٩٥٠	**٠,٩١٤
	مقياس المساندة الإجتماعية ككل	٢٠	ر	**٠,٨٨٧	**٠,٩٥٥	**٠,٩٢٢	**٠,٩٧٣	**٠,٩٤٦

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق :

- وجود علاقة ارتباطيه طردية موجبه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين درجات المسنين (مجموعة البحث) في مقياس المساندة الإجتماعية ككل ودرجاتهم في مقياس معنى الحياة ككل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٩٤٦) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١)، أي أن متغير المساندة الإجتماعية ومتغير معنى الحياة مرتبطين ارتباط طردي قوي.
- وجود علاقة ارتباطيه طردية موجبه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين درجات المسنين (مجموعة البحث) في كل بعد من أبعاد مقياس المساندة الإجتماعية (المساندة العاطفية – التطبيع الإجتماعي – المساعدة العلمية – المساعدة المالية – النصيحة والإرشاد) ودرجاتهم في كل بعد من أبعاد

مقياس معنى الحياة (الرضا الوجودي – الثراء الوجودي – نوعية الحياة – التعلق بالحياة)، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، أي أن أبعاد المساندة الإجتماعية وأبعاد معنى الحياة مرتبطين ارتباط طردي قوي .
ويعني هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث، ويشير هذا إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبه بين المتغيرين .

ويرجع الباحث تفسير هذا الفرض إلى ما أورده كلاً من (Cohen,1997) و (Russell & Cutrona, 1990) في أن المساندة الإجتماعية قد تكون بمثابة حاجز ضد التأثير السلبي الذي يمكن أن يقع المسن تحت وطئته، حيث تمثل المساندة الإجتماعية التأثير الإيجابي الذي يذهب بالمسن إلى السوء النفسي.

وحيث أن التأثير الإيجابي يجعل المسن في حالة دائمة من التوقعات الإيجابية، التي يتوقعها الفرد نحو تحقيق قيمتة في الحياة، فأن هذا يعني تحقيق معنى لحياته.(عبد الفتاح، ٢٠١٣، ٢٤)

ومن ثم فأن ارتفاع مستوى المساندة الإجتماعية المقدم إلى المسن من قبل الأخرين، هو ارتفاع الروح المعنوية والنظرة الإيجابية، والحافز على تحقيق أهدافه، ومن ثم الشعور بقيمة ذاته، والقدرة على الفعل، وهذا ما يمثل معنى الحياة بالنسبة له.

كما يرى الباحث أن تعدد أنواع المساندة يجعل الفرص متعددة أمام المسن للأستفادة من المساندة، فقد تمثل المساندة المادية دعماً لأحتياجات المسن التي بات عاجزاً عن تلبيتها، وأن الحصول عليها سوف يلبي حاجة ضرورية بالنسبة له، أو المساندة الوجدانية التي تقدم للمسن فاقد الرعاية والإهتمام الكثير من المعاني الإيجابية، كما قد يشعر المسن بقيمته من خلال حرص الأخرين على تقديم النصح الإرشاد له عن طريق المساندة المعرفية، كذلك تمثل الصحبة والألفة والمشاركة مع جماعة الرفاق في الأنشطة والمهارات نوعاً هاماً من المساندة الإجتماعية التي تؤثر في المسن.

كما يرى الباحث أن هناك نوعاً أخر من أنواع المساندة يلعب دوراً كبيراً وهاماً وهو المساندة الذاتية التي يقدمها المسن لنفسه من خلال الرضا والتفاؤل.

وهذا ما أتفق مع دراسة (خطاب،٢٠١١) التي أثبتت أن وجود تأثير دال للمساندة الإجتماعية على إدراك المسن جودة الحياة.

- **ويوضح ذلك الشكل البياني التالي (١):**

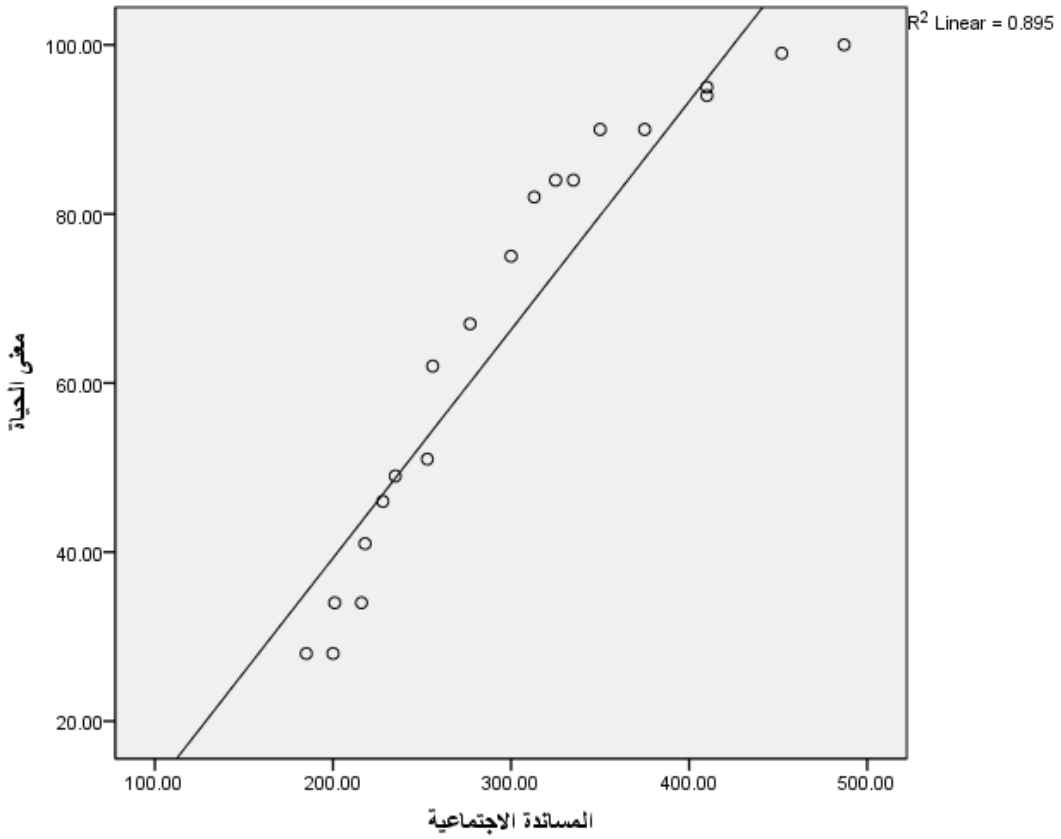

شكل (١) العلاقة الارتباطية بين متغير المساندة الإجتماعية ومتغير معنى الحياة

لدى عينة من المسنين

ثانيا : اختبار صحة الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه " **يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في المساندة الإجتماعية لدى المسنين يرجع إلى زمن تواجدهم بدار الوفاء للمسنين ببريدة (من ثلاث سنوات – أكثر من ثلاث سنوات)** " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي الدراسة، وحساب قيمة (U) بين مجموعتين مستقلتين، ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المسنين المتواجدين بدار الوفاء للمسنين ببريدة منذ ثلاث سنوات والمسنين المتواجدين بدار الوفاء للمسنين ببريدة منذ أكثر من ثلاث سنوات في مقياس المساندة الإجتماعية، وجدول (١٧) يوضح ذلك :

جدول (١٧) نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة في مقياس المساندة الإجتماعية

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة W	قيمة Z	الدلالة	مستوى الدلالة
المساندة العاطفية	مجموعة (١) (منذ ٣ سنوات)	١٠	٥,٦٥	٥٦,٥٠	١,٥٠٠	٥٦,٥٠٠	٣,٧٠٤-	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مجموعة (٢) (أكثر من ٣ سنوات)	١٠	١٥,٣٥	١٥٣,٥٠					
التطبيع الإجتماعي	مجموعة (١) (منذ ٣ سنوات)	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	٣,٨٢٧-	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مجموعة (٢) (أكثر من ٣ سنوات)	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠					
المساعدة العلمية	مجموعة (١) (منذ ٣ سنوات)	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	٣,٧٩٥-	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مجموعة (٢) (أكثر من ٣ سنوات)	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠					
المساعدة المالية	مجموعة (١) (منذ ٣ سنوات)	١٠	٥,٨٥	٥٨,٥٠	٣,٥٠٠	٥٨,٥٠٠	٣,٣٥٦-	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مجموعة (٢) (أكثر من ٣ سنوات)	١٠	١٥,١٥	١٥١,٥٠					
النصيحة/الإرشاد	مجموعة (١) (منذ ٣ سنوات)	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	٣,٧٩٢-	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مجموعة (٢) (أكثر من ٣ سنوات)	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠					
المقياس ككل	مجموعة (١) (منذ ٣ سنوات)	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	٣,٧٨١-	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مجموعة (٢) (أكثر من ٣ سنوات)	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠					

يتضح من الجدول السابق :

- ارتفاع متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الثانية (أكثر من ثلاث سنوات) عن متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الأولى (منذ ثلاث سنوات) في بعد المساندة العاطفية بمقياس المساندة الإجتماعية، فقد كان متوسط رتب درجات المجموعة الأولى (٥,٦٥)، وهو أقل من متوسط رتب درجات

المجموعة الثانية (١٥,٣٥)، كما أن قيمة (U) بلغت (١,٥٠٠) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فرق بين متوسطي رتب المجموعتين في بعد المساندة العاطفية لصالح أفراد المجموعة الثانية (أكثر من ثلاث سنوات) .

- ارتفاع متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الثانية (أكثر من ثلاث سنوات) عن متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الأولى (منذ ثلاث سنوات) في بعد التطبيع الإجتماعي بمقياس المساندة الإجتماعية، فقد كان متوسط رتب درجات المجموعة الأولى (٥,٥٠)، وهو أقل من متوسط رتب درجات المجموعة الثانية (١٥,٥٠)، كما أن قيمة (U) بلغت (٠,٠٠٠) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فرق بين متوسطي رتب المجموعتين في بعد التطبيع الإجتماعي لصالح أفراد المجموعة الثانية (أكثر من ثلاث سنوات) .

- ارتفاع متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الثانية (أكثر من ثلاث سنوات) عن متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الأولى (منذ ثلاث سنوات) في بعد المساعدة العلمية بمقياس المساندة الإجتماعية، فقد كان متوسط رتب درجات المجموعة الأولى (٥,٥٠)، وهو أقل من متوسط رتب درجات المجموعة الثانية (١٥,٥٠)، كما أن قيمة (U) بلغت (٠,٠٠٠) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فرق بين متوسطي رتب المجموعتين في بعد المساعدة العلمية لصالح أفراد المجموعة الثانية (أكثر من ثلاث سنوات) .

- ارتفاع متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الثانية (أكثر من ثلاث سنوات) عن متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الأولى (منذ ثلاث سنوات) في بعد المساعدة المالية بمقياس المساندة الإجتماعية، فقد كان متوسط رتب درجات المجموعة الأولى (٥,٨٥)، وهو أقل من متوسط رتب درجات المجموعة الثانية (١٥,١٥)، كما أن قيمة (U) بلغت (٣,٥٠٠) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فرق بين متوسطي رتب المجموعتين في بعد المساعدة المالية لصالح أفراد المجموعة الثانية (أكثر من ثلاث سنوات) .

- ارتفاع متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الثانية (أكثر من ثلاث سنوات) عن متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الأولى (منذ ثلاث سنوات) في بعد النصيحة / الإرشاد بمقياس المساندة الإجتماعية، فقد كان متوسط رتب درجات المجموعة الأولى (٥,٥٠)، وهو أقل من متوسط رتب درجات المجموعة الثانية (١٥,٥٠)، كما أن قيمة (U) بلغت (٠,٠٠٠) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فرق بين متوسطي رتب المجموعتين في بعد النصيحة / الإرشاد لصالح أفراد المجموعة الثانية (أكثر من ثلاث سنوات) .

- ارتفاع متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الثانية (أكثر من ثلاث سنوات) عن متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الأولى (منذ ثلاث سنوات) في الدرجة الكلية لمقياس المساندة الإجتماعية، فقد كان متوسط رتب درجات المجموعة الأولى (٥,٥٠)، وهو أقل من متوسط رتب درجات المجموعة الثانية (١٥,٥٠)، كما أن قيمة (U) بلغت (٠,٠٠٠) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فرق بين متوسطي رتب المجموعتين في الدرجة الكلية لمقياس المساندة الإجتماعية لصالح أفراد المجموعة الثانية (أكثر من ثلاث سنوات) .

- ويعني هذا قبول الفرض الثاني من فروض البحث، ويشير هذا إلى فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في المساندة الإجتماعية لدى المسنين يرجع إلى زمن تواجدهم بدار الوفاء

للمسنين ببريدة (من ثلاث سنوات – أكثر من ثلاث سنوات) وقد كانت النتائج لصالح المسنين المتواجدين بدار الوفاء للمسنين ببريدة أكثر من ثلاث سنوات .

ويرجع الباحث صحة هذا الفرض إلى أن مدة تواجد المسنين داخل الدار هى ما تخلق نوعاً من الألفه لدى المسنين بعضهم البعض ولدى القائمين على الدور، والمهتمين بالدور من حيث التطبيع الإجتماعي وفهم كلاً منهم للأخر وحاجاته ومتطلباته، كما أن مدة بقاء المسن داخل الدار هى ما تفرض متطلبات المسن، فقد يكون المسن في بدأ تواجده للدار لا يحتاج للعديد من أنواع المساندة، فهناك بعض المسنين يذهب إلى دار الرعاية الإجتماعية برغبته وقد يكون أحتياجه للمساندة، لا تتعدي المساندة الذاتية، بينما مع مرور الوقت وتقدم العمر قد تتغير أحتياجات المسن، بين الألفة والإحتياج المادي أو الإستفادة من النصح والإرشاد.

- **ويوضح ذلك الشكل البياني (٢) :**

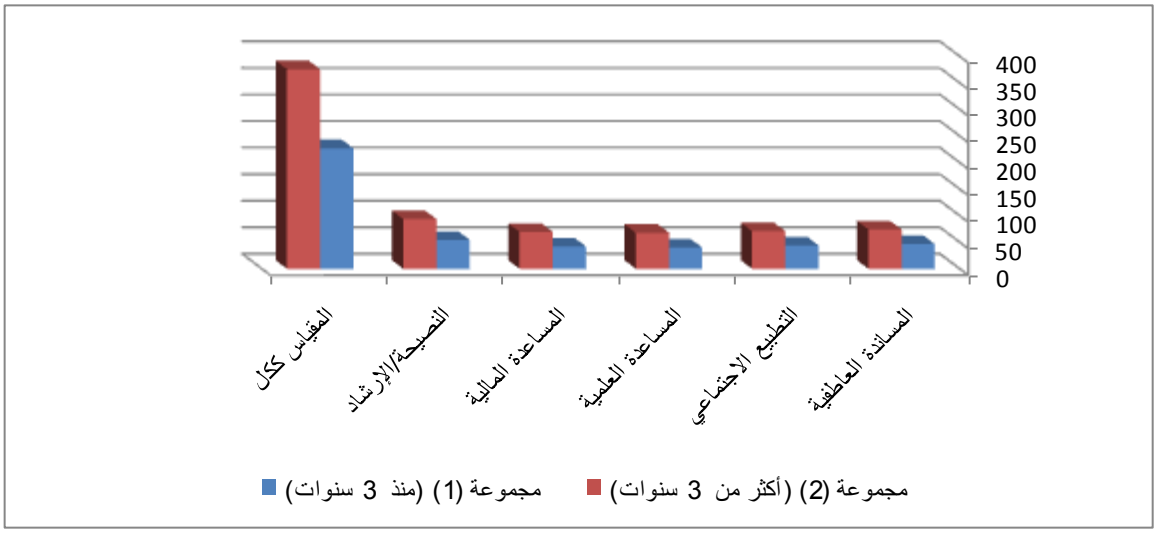

شكل (٢) رسم بياني يوضح المدرج التكراري لمتوسطات درجات التطبيق البعدي لمقياس المساندة الإجتماعية لمجموعتي المسنين المتواجدين بدار الرعاية

- **ومن ثم يقبل الثاني من فروض البحث الذي يشير إلى وجود فرق بين افرد مجموعتي المسنين المتواجدين بدار الوفاء للمسنين ببريدة في مقياس المساندة الإجتماعية .**

ثالثا : اختبار صحة الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث للبحث على أنه " **يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في معنى الحياة لدى المسنين يرجع إلى زمن تواجدهم بدار الوفاء للمسنين ببريدة (من ثلاث سنوات – أكثر من ثلاث سنوات)** " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي الدراسة، وحساب قيمة (U) بين مجموعتين مستقلتين، ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المسنين المتواجدين بدار الوفاء للمسنين ببريدة منذ ثلاث سنوات

والمسنين المتواجدين بدار الوفاء للمسنين ببريدة منذ أكثر من ثلاث سنوات في مقياس معنى الحياة، وجدول (١٨) يوضح ذلك :

جدول (١٨) نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة في مقياس معنى الحياة

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة W	قيمة Z	الدلالة	مستوى الدلالة
الرضا الوجودي	مجموعة (١) (منذ ٣ سنوات)	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	٣,٨١٧-	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مجموعة (٢) (أكثر من ٣ سنوات)	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠					
الثراء الوجودي	مجموعة (١) (منذ ٣ سنوات)	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	٣,٨٠٠-	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مجموعة (٢) (أكثر من ٣ سنوات)	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠					
نوعية الحياة	مجموعة (١) (منذ ٣ سنوات)	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	٣,٨٠٤-	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مجموعة (٢) (أكثر من ٣ سنوات)	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠					
التعلق بالحياة	مجموعة (١) (منذ ٣ سنوات)	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	٣,٨٠٠-	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مجموعة (٢) (أكثر من ٣ سنوات)	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠					
المقياس ككل	مجموعة (١) (منذ ٣ سنوات)	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٥٥,٠٠٠	٣,٧٨٥-	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	مجموعة (٢) (أكثر من ٣ سنوات)	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠					

يتضح من الجدول السابق :

- ارتفاع متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الثانية (أكثر من ثلاث سنوات) عن متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الأولى (منذ ثلاث سنوات) في بعد الرضا الوجودي بمقياس معنى الحياة، فقد كان متوسط رتب درجات المجموعة الأولى (٥,٥٠)، وهو أقل من متوسط رتب درجات المجموعة الثانية (١٥,٥٠)، كما أن قيمة (U) بلغت (٠,٠٠٠) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فرق بين متوسطي رتب المجموعتين في بعد الرضا الوجودي لصالح أفراد المجموعة الثانية (أكثر من ثلاث سنوات) .

- ارتفاع متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الثانية (أكثر من ثلاث سنوات) عن متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الأولى (منذ ثلاث سنوات) في بعد الثراء الوجودي بمقياس معنى الحياة، فقد كان متوسط رتب درجات المجموعة الأولى (٥,٥٠)، وهو أقل من متوسط رتب درجات المجموعة

الثانية (١٥,٥٠)، كما أن قيمة (U) بلغت (٠,٠٠٠) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فرق بين متوسطي رتب المجموعتين في بعد الثراء الوجودي لصالح أفراد المجموعة الثانية (أكثر من ثلاث سنوات) .

- ارتفاع متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الثانية (أكثر من ثلاث سنوات) عن متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الأولى (منذ ثلاث سنوات) في بعد نوعية الحياة بمقياس معنى الحياة، فقد كان متوسط رتب درجات المجموعة الأولى (٥,٥٠)، وهو أقل من متوسط رتب درجات المجموعة الثانية (١٥,٥٠)، كما أن قيمة (U) بلغت (٠,٠٠٠) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فرق بين متوسطي رتب المجموعتين في بعد نوعية الحياة لصالح أفراد المجموعة الثانية (أكثر من ثلاث سنوات).

- ارتفاع متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الثانية (أكثر من ثلاث سنوات) عن متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الأولى (منذ ثلاث سنوات) في بعد التعلق بالحياة بمقياس معنى الحياة، فقد كان متوسط رتب درجات المجموعة الأولى (٥,٥٠)، وهو أقل من متوسط رتب درجات المجموعة الثانية (١٥,٥٠)، كما أن قيمة (U) بلغت (٠,٠٠٠) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فرق بين متوسطي رتب المجموعتين في بعد التعلق بالحياة لصالح أفراد المجموعة الثانية (أكثر من ثلاث سنوات) .

- ويعني هذا قبول الفرض الثالث من فروض البحث، ويشير هذا إلى فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في معنى الحياة لدى المسنين يرجع إلى زمن تواجدهم بدار الوفاء للمسنين ببريدة (من ثلاث سنوات – أكثر من ثلاث سنوات) وقد كانت النتائج لصالح المسنين المتواجدين بدار الوفاء للمسنين ببريدة أكثر من ثلاث سنوات .

ويرجع الباحث صحه هذا الفرض إلى أن الفترات الأولي لتواجد المسن داخل الدار، قد تكون مقابلة برفض المسن لتلقي أي دعم داخلي أو خارجي، يستطيع من خلاله التعايش والرضا، وقد يذهب به التفكير في نمط حياته السابقة، وكيف كانت أهمية دوره في عمله وداخل أسرته، بينما الأن ليس له دور ولا قيمة، ومن ثم لا يجد معنى لحياته، وقد يعاني المسن من حالات الإكتئاب أو قلق الإنفصال بعدما بات بعيداً عن أسرته، ففي ظل وجود هذه المتغيرات يغيب معنى الحياه عن المسن، وهذا ما يتفق مع دراسات استارك(Strack,2009) و (Alison,2012) ودراسة (عبد الفتاح، ٢٠١٣) وقد يجدث مع مرور الوقت داخل الدار التألف أو المشاركة مع الأخرين في الأنشطة الدينية أو الرياضية أو الإجتماعية أو الفكرية، كذلك التأذر وقت الشدائد، والمساعدات المادية، مما يجعل من المسن مقدراً للدعم والمساندة المقدمة له من جانب الأخرين والتي قد تخلصه من العديد من الإضطرابات النفسية والإجتماعية وهذا ما أكدت عليه دراسات (خطاب، ٢٠١١) و (محمد، ٢٠١٤)، ومن ثم شعوره بارتفاع معنى الحياه لدبه عن ذي قبل.

- ويوضح ذلك الشكل البياني (٣) :

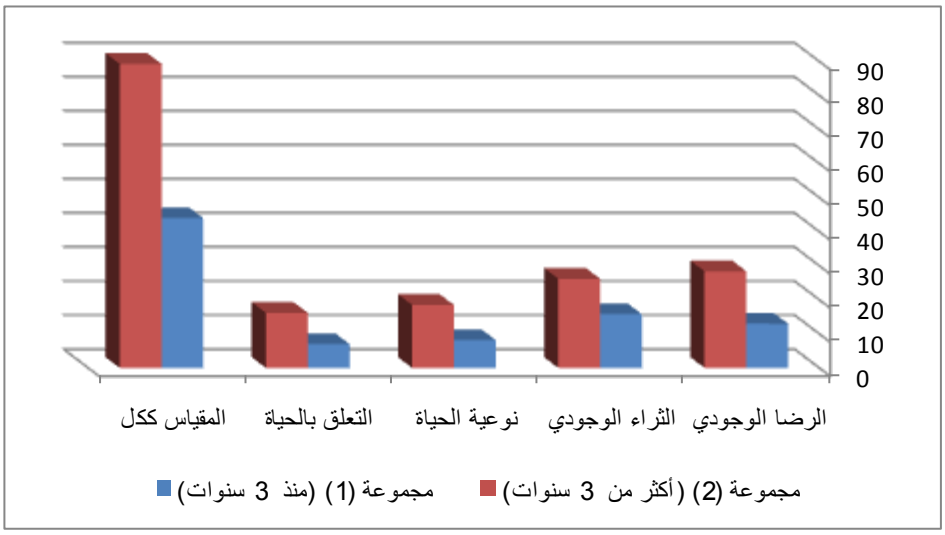

شكل (٣) رسم بياني يوضح المدرج التكراري لمتوسطات درجات التطبيق البعدي لمقياس معنى الحياة لمجموعتي المسنين المتواجدين بدار الرعاية

- ومن ثم **يقبل الثالث من فروض البحث الذي يشير إلى وجود فرق بين افرد مجموعتي المسنين المتواجدين بدار الوفاء للمسنين ببريدة في مقياس معنى الحياة .**

أولاً: المراجع العربية

١. أحمد، غادة قبيصي (٢٠٠٧). *أثر برنامج تدريبي في المساندة الاجتماعية علي تنمية التفكير الأبتكاري لدى المكفوفين*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية ألآداب، جامعة عين شمس.
٢. أشرف عبد الحليم (٢٠٠٣). *فاعلية بعض العلاج الوجودي في خفض الاكتئاب لدى عينة من المسنين. رسالة ماجستير*. كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣. حلمي، هدير أبراهيم (٢٠١٥). *جودة الحياة*. القاهرة: دار رواء للنشر.
٤. خطاب، كريمة سيد (٢٠١١). أنماط المساندة الإجتماعية والنوع كمنبئات بجودة الحياة المرتبطة بالصحة لدى المسنين، *مجلة كلية الأداب*، ٧١(٤)، ٥٤١-٥٠١.
٥. سعفان، محمد (٢٠٠٤). *العملية الإرشادية*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٦. سناء محمد سليمان (٢٠٠٨). *مرحلة الشيخوخة وحياة المسنين بين الآمال والآلام*. القاهرة: عالم الكتب.

٧. السيد، هالة مصطفي(٢٠١٤). استخدام المساندة الإجتماعية في تنظيم المجتمع لدعم العلاقات المجتمعية للمسنين: دراسة مطبقة علي إحدى مؤسسات رعاية المسنين بمحافظة الأسكندرية، *مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية*، ٣٧(٦)، ١٩٦٥-٢٠١٥.

٨. شعراوي، صالح فؤاد (٢٠١٤). فاعلية العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٤٩، (٢)، ٢٣٢-٢٧٦.

٩. عبد الحليم، أشرف (٢٠١٠). *قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب*. المؤتمر السنوي الخامس عشر (الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع) ، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٣-٤ أكتوبر.

١٠. عبد الرحمن سليمان، إيمان فوزي (١٩٩٩). *معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين*.المؤتمر الدولي السادس " جودة الحياة "(١٠- ١٢ نوفمبر). مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس، ص ص ١٠٣١– ١٠٩٥.

١١. عبد الفتاح، منال ثابت (٢٠١٣). *آثر العلاج بالمعنى في تخفيض حدة قلق الانفصال الناتج عن التعلق بالأسرة لدى المسنين (عينة من المعلمين والمعلمات المتقاعدين)*، رسالة دكتوراة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

١٢. عبد الفتاح، منال ثابت (٢٠١٩). *الدعم الإجتماعي والأسري*. القاهرة. دار أقرأ للطبع والنشر.

١٣. عبيد، إيمان محمود(٢٠١٠). *فاعلية برنامج ارشادي للعلاج بالمعنى في تخفيف الوحدة النفسية لدي المسنين* ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.

١٤. عبيد، معتز محمد (٢٠١٢). تأثير المشاركة الإجتماعية في تخيف قلق الإنفصال لدى عينة من المسنين، *مجلة البحث العلمي للتربية، كلية البنات، جامعة عين شمس*، ١٣(٤)،٢٠٣٣-٢٠٦١.

١٥. العنزي، نشمي بن حسين (٢٠١٣). تحسين نوعية حياة المسنين بالمجتمع السعودي من وجهة نظر التخطيط الإجتماعي، *مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية*، ٣٤(٣)٦٤٧-٧١١.

١٦. فرانكل، فيكتور (١٩٨٢). *الإنسان يبحث عن معنى*. ترجمة طلعت منصور، الكويت: دار القلم

١٧. محمد، جهاد متولي (٢٠١٤). *إدراك المساندة الإجتماعية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدي المسنين*، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان.

١٨. المخلفي، مصعب بن سعد (٢٠١٢). *المتغيرات الإجتماعية المؤثرة في جودة الحياة لدى المسنين: دراسة ميدانية علي المسنين المقيمين في دار الرعاية بالمدينة المنورة*، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية والدراسات ألإجتماعية، جامعة القصيم.

١٩. مخيمر، عماد (١٩٩٧). الصلابة النفسية والمساندة الإجتماعية، متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الإكتئاب لدى الشباب الجامعي، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٧، ١٠٣-١٣٨.

٢٠. معمرية، بشير (٢٠١٤). معنى الحياة (مفهوم أساسي في علم النفس الإيجابي)، *المجلة العربية للعلوم النفسية*، ٣٤، ٣٥.

٢١. المهداوي، عبدالله محمد (٢٠١٢). معنى الحياة والمساندة الإجتماعية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى المصابين في الحوادث المرورية بالمملكة العربية السعودية، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٣١(١)١٥٨-٨٩.

٢٢. نعيسة، رغداء (٢٠١٤). المساندة الإجتماعية الأسرية وعلاقتها بمستوي الأكتئاب لدى المسنين في دور الرعاية بمحافظة اللاذقية، *مجلة الآداب والعلوم الأنسانية*، ٣٦(٢)، ١٥٣-١٣٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Alison.,B.(2005). *The effect of spirituality and social factors on depression and anxiety in an elderly retirement home population*, Doctoral dissertation. Retrieved from https://search.proquest.com (3171384.)
2. American Psychiatric Association. (2000) Diagnostic and Statistical Mental Disorders Fourth Edition.
3. Cohen.,S. (1997). " Socialites and susceptibility to the common cold", *Journal of American Medical Association*,277, 1940-1945.
4. Duffy., E. & Sedlacek,W. (2010). The salience of a career calling among college student: xplorning group differences and link to religiousness, life meaning and life satisfaction, *Journal of Career Development Quarterly*,59(1),27-41.
5. Emmons, R., & Collby,P, (1995). Emotional Conflict and Wellbing: Relation to perceived Availablty, Daily utilization, and obseer reports of social support, *Journal of Personality and Social Psychology*,68(5),947-959.
6. Fino,S. (1998). *Health psycology: Biopsycholosocial interactions*. New Yourk: John wiley & sons.
7. Frankl, V. (1967). *Psychotherapy and Existentialism*. New York: Benguin Books.
8. Frankl, V. (1978). *The Unheard Cry for Meaning*. London: Hodder and Toughen.
9. French, K., Dumani,S., Allen, T., & Shockley, K.(2018).A meat-analysis of work-family conflict and social support, *Journal of Psychol Bull*,144(3), 284-314.
10. Hamidli, S., Yetkin,A., & Yatkin,y.(2010). The Meaning of Life: Health, Disease, and the Naturopathy, *Journal of Psychology and Counselling*, 2(1), 9-16.
11. Hedayati, M., & Khazaei, M.(2014). An Investigation of the relationship between depression, meaning in life and adult hope, *Journal of Social and Behavioral Sciences*,114,598-601.
12. Hoffman, P.(2015). The meaning of life and other abstract words: Insights from neuropsychology, *Journal of Neuropsychol*,10(2),317-343.
13. Huixie,W., Yang, Y., Dan, Z., Yaoyao, S., Menglian,W., Jihui, J., & Yonggang, S.(2017). Social Support as a Mediator of Physical Disability and Depressive Symptoms in Chinese Elderly, *Journal of Psychiatric Nursing*, 32(2),256-262.
14. Jiang,S.(2019).Intergenerational relationship, family social support and depression among Chinese elderly: A structural equation modeling analysis, *Journal of Affective Disorders*, 248,73-80.
15. John, S., & Peter,W., (2016). Social Network Analysis: An Introduction In: The SAGE Handbook of Social Network Analysis, SAGE Publication Ltd.*Journal Route Educational and Social Science*, 5(11), 492-505.
16. Khazaei, M.(2013). An Investigation of the relationship between depression, meaning in life and abult hope, *Journal of Social and Behavioral Sciences*, 114,598-601.
17. Lepore, S.(1998). Problems and prospects of the social support-reactivity hypothesis, *Journal of Annals of Behavioral*,20(4),257-269.
18. Orford,J.(1993). *Community psychology theory and practice*. England: John Wiley and sons.

19. Phillipson, C., Bernad,M., Phillips, J., & Ogg, J.(2000). *The Fmily and Community Life of Older People: Social Networks and Social Support in Three Urban Areasm*. Bethnal Green: London.

20. Sheth, K, (199٩).*Relationship between perceived meaning life and death anxiety in the elderly*. Master Theses. Retrieved from. https://scholarworks.sjsu.edu. doi.org/10.31979/etd.c63t-euz3

21. Stegar, M., Frazier, P., Oishi, S., & Kaler, M. (2006). The meaning in Life Questionnaire: Assessing the Presence of and Search for Meaning of Life, *Journal of Counselling Psychology*,53(1),80-93.

22. Strack ,k.(2009).Empowerment and Meaning within the coercive treatment of individuals with Serious mental illness, *Dissertation Abstract International* ,70 (6), 3790-3797.

23. Tuba,S., Emin,E., yasir,S., Eda,K., Seref,K., & Yunsur,C (2016). Comparison of social support for geriatric patients admitted to emergency deparment for trauma and medical reasons, *Journal of Turkish Emergency Medicine,98, 60-90.*